دور المدرسة الثانوية في تنمية منظومة القيم وتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب (دراسة ميدانية)

The effective role of secondary school to develop values system and enhancing intellectual security among students (field study)

علاء عبد الحفيظ [1]، خلود بنت عبد الله النازل[1]

مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تَعَرُّفِ دور المدرسة الثانوية في تنمية منظومة القيم وتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، وشملت عينة الدراسة (190) معلمًا ومعلمة من معلمي المدارس الثانوية الحكومية (بنين، بنات)، واعتمدت الدراسةُ المنهجَ الوصفيَّ، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة من إعداد الباحثيْنِ، كما استُخدِمَتْ الأساليبُ الإحصائية الآتية في معالجة البيانات: الجداول التكرارية، والوزن النسبي، والنسب المئوية، ومعامل الارتباط لبيرسون Person Correlations، وتحليل التباين الأحادي One Way Anova، واختبار (ت) T. test، ومربع كاي (كا^2) لدلالة الفروق بين التكرارات، وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05)، بين استجابات عينة الدراسة وفقًا لمتغير النوع (ذكر، أنثى)؛ إذ أظهرَ أعضاءُ المدرسة (ذكور، وإناث) اتفاقهم حول محاور الاستبانة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05)، بين استجابات عينة الدراسة وفقًا لمتغير الخبرة، إذ أظهر أعضاء المدرسة اتفاقهم حول محاور الاستبانة بغض النظر عن تنوع خبراتهم.
- توجد علاقة طردية موجبة بين دور المدرسة الثانوية لتنمية منظومة القيم، وتعزيز الأمن الفكري للطلاب بالمدرسة الثانوية. وهذه العلاقةُ دالةٌ إحصائيًا عند مستوى (0.01)؛ أي إنه كلما زاد تفعيل دور المدرسة الثانوية لتنمية منظومة القيم من حيث **(تفعيل دور إدارة المدرسة، المعلمين، الطلاب، الانشطة المدرسية)**؛ فإنه يزداد –تبعًا لذلك– تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب من حيث **(بناء الفكر المعتدل، والتوعية بخطورة التقليد الأعمى لقيم العولمة، والتأكيد على الوسطية، وتبصير الطلاب بالأفكار التي تروج لها العولمة لتشويه هويتنا الثقافية، ورصد الانحراف الفكري لدى الطلاب وتقويمه، والتوعية بالمفاهيم المغلوطة التي تحملها التيارات الفكرية المنحرفة، وتنمية القيم العلمية التي يؤدي الجهل بها إلى الانحراف والغلو)**.
- أن نسبة (65.3%) من أفراد العينة تؤكد أنه(غالبًا) ما يمارس أعضاء المدرسة أدوارهم بوصفهم قدوةً أخلاقيةً أمام طلابهم.

- أن نسبة (52.1%) من أفراد العينة تؤكد أنه (نادرًا) ما يركز المعلمون على أساليب تنمية القيم (المحاضرة، الوعظ، القصة، الثواب والعقاب، القدوة، التربية بالعمل، ...) بهدف تعزيز الأمن الفكري للطلاب.
- أن نسبة (50.0 %) من أفراد العينة تؤكد أنه (أحيانًا) ما تنظم إدارة المدرسة برامج تدريبية للمعلمين عن بناء الفكر المعتدل للطلاب .
- يؤكد (55.3%) من أفراد العينة أنه (غالبًا) ما تركز الأنشطة المدرسية على تنمية القيم الوطنية لدى الطلاب.
- أن نسبة (55.8%) من أفراد العينة تؤكد أنه (أحيانًا) ما يلتزم الطالب بالنظام المدرسي .

الكلمات المفتاحية: القيم، الأمن الفكري.

Abstract

This study aimed to identify the role of high school to develop value system and enhance intellectual security among students, The study sample consisted of (190) teachers (male and female) of government secondary schools (boys and girls). The study was based on the descriptive approach. The following statistical methods were used in data processing: frequency tables, relative weight, percentages, Person Correlations, One Way Anova, T. test, and (Q^2) to denote differences between frequencies, The study concluded:

-There were no statistically significant differences at the level of (0.05) between the responses of the sample of the study according to the gender variable (male, female), where the members of the school (male and female) showed their agreement on the items of the questionnaire.

- There were no statistically significant differences at (0.05) between the responses of the sample of the study according to the variable of experience. The members of the school showed their agreement on the items of the questionnaire regardless of the diversity of their experiences.

-There is a positive correlation between the role of the secondary school for the development of the value system and the strengthening of the intellectual security of students, This relationship is statistically significant at level (0.01) (School administration, Teachers, students, school activities), the students' intellectual security is enhanced in terms of (building moderate thought, awareness of the danger of blind imitation of the values of globalization, emphasis on mediocrity, enlightening students with the ideas promoted by globalization to distort our cultural identity, Have students and strengthen E, awareness of the erroneous concepts of intellectual currents carried by the deviant, the development of scientific values that ignorance leads to the deviation and extremism).

-There is (65.3%) of the respondents (mostly) believe that the members of the school exercise their roles as a moral role model for their students.

-There is (52.1%) of the respondents assert that (seldom) teachers focus on methods of developing values (lecture, preaching, story, reward, punishment, example, work education, etc.) in order to enhance students' intellectual security.

-There is (50.0%) of the respondents confirm that (sometimes) the school administration organizes training programs for teachers on the construction of moderate thought for students.

-There is (55.3%) of the respondents assert that (mostly) school activities focus on the development of students' national values.

-There is (55.8%) of the respondents confirm that (sometimes) the student is committed to the school system

Keywords: Values, intellectual security.

مقدمة:

تُعَدُّ عملية تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب، على كثرتها وتنوعها في مجتمعنا، من الأمور المعقدة، خاصة في عصر التغيرات التكنولوجية السريعة المتلاحقة، الذي تتعدد فيه مصادر التلقي. ومع تطور وسائل الاتصال والإنترنت، التي ساعدت على انتشار الأيديولوجيات المختلفة وانتقال الثقافات وتأثر بعضها ببعض؛ وهو مما يتحدى التطبيق العام والموحد لقيمنا الأخلاقية، إضافةً إلى وجود قيمٍ دخيلة على مجتمعاتنا العربية تحاول أن تفرض نفسها في ظل ثقافة العولمة؛ وهو مما قد يؤدي إلى زعزعة بعض القيم الأصيلة في مجتمعنا.

ويشير الواقع إلى أن الحضارة الغربية بما أفرزت، قد أثرت فينا– نحن العرب– وأحدثت تجاوبًا لا إراديًا، وكان لذلك ثمنه؛ وهو التخلي قليلًا أو كثيرًا عن بعض قيمنا ومبادئنا، واهتزت ثوابت حياتنا الاجتماعية والفكرية. وقد كانت روابطنا الأسرية الاجتماعية أولى الضحايا لمكتسبات الحياة العصرية، وكادت تكون القيم الموروثة والأخلاق المرعية أثرًا بعد عين، أما الصداقة والأمانة والشجاعة وحسن الجوار والمروءة والتسامح والإيثار وغيرها من القيم، فلم يعد لها ذلك البريق الذي كانت تهتز له النفوس من قبل، واندثار بعض الأسس المصاحبة لكثير من القيم التي كان المجتمع العربي يقدسها ويحترم منتحليها. (مرزوق بن صنيتان بن تنباك، وآخرون، 2000: 19–20)

ويؤكد (محمد على الهاشمي، 2002: 370: 271) أن المجتمع المسلم الحق هو مجتمع أخلاقي تهيمن الأخلاق على كل شأن من شؤونه، وتطبعه بطابعها المتميز سواء أكان ذلك في العلم أم الاقتصاد أم السياسة أم الفن أم الحرب أم السلم، فلا انفصال بين هذه الأشياء جميعا والأخلاق، وإن من أحد واجبات المجتمع المسلم حماية الآداب والعادات والتقاليد الإنسانية، بالقانون والتشريع، فالمجتمع الذي تطبق فيه أحكام الإسلام تنتظم أموره وتستقر في جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، والدولة المسلمة هي التي ترعى الحقوق، وتحرس القوانين، وتقيم الحدود، وتحفظ الأمن.

كما يشير كل من (Nelia Quisay Madelo, 2015, Hamdun Sulayman, 2014, 478) إلى أن معظم البلدان المتقدمة تعاني من التحديات الأخلاقية مثل التخريب واختلاس الأموال العامة والفساد والمخدرات...إلخ، تلك الأمور تعيق تطور هذه الدول، كما انتشر بالمدارس الثانوية الكثير من المشكلات الأخلاقية للطلاب؛ مثل: التسكع، وتعاطي المخدرات، وعصابات المدارس، والغياب، وسوء السلوك، والجنس، التي تؤثر بدورها في تحصيلهم الدراسي. وتضيف (Monica J. Taylor, 2008 : 125–126) أن الميدان التربوي بطيء في اللحاق بالواقع لدراسة المشكلات التي صاحبت الحداثة والتقدم التكنولوجي الهائل في وسائل الإعلام والإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي وما جلبته تلك الوسائل من مشكلات تثير الذعر الأخلاقي؛ ولذا يؤكد (محمد يوسف مرسى نصر، 2018: 1، سعود بن سعد محمد البقمي 2008: 17 – 19) دورَ المدرسة في تربية النشء تربية متكاملة، وتزويدهم بالمهارات والقيم والعلوم والأنماط السلوكية ليسهموا في بناء المجتمع وتقدمه، كما تلعب المدرسة دورًا حيويًا في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب ليكونوا لبنة صالحة لبناء المجتمع.

وهكذا يتبين أن هناك حاجة ماسة لمعرفة دور المدرسة في تنمية القيم وتعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتفعيل ذلك الدور من خلال تحديد جوانب القوة لتعزيزها، ومعرفة مواطن الضعف لمعالجتها؛ من أجل الارتقاء بمستوى مخرجات المدرسة من الطلاب أكاديميًا وأخلاقيًا؛ ليسهموا في بناء هذا المجتمع.

أولًا: مشكلة الدراسة:

تشير (Rashida G. & Anvar N., 2015 : 147) إلى تغير الأولويات الاجتماعية وتغير القيم خلال السنوات الماضية نتيجة التغيرات الاجتماعية

والاقتصادية والتكنولوجية، وهو ما تؤكده النظريات الفلسفية من أن القيم قد يطرأ عليها تَغَيُّرٌ مع مرور الزمن؛ وهو مما يؤثر في تطوير المنظومة التعليمية وتطوير القيم التربوية، لكنَّ هناك مشكلةً تتعلق بالمنهجية والنظرية التي يمكن أن تتم على أساسها عملية التطوير، كما تشير (Leslie N.K. Lo & Fang Wang, 2006 : 1) إلى أنه مع ظهور قيم العولمة التي تطعن في مكانة بعض القيم والممارسات الأصيلة والعريقة في المجتمع، إن لم تكن جعلتها بالية، وما قد يترتب على ذلك من إعفاء بعض المبادئ الأخلاقية من الفحص والمحاسبية لدى المعلمين، مما يتطلب سرعة استكشاف طرق للحفاظ على هوية المجتمع وثقافته، وتعزيز القيم الأصيلة لدى المعلمين داخل المدارس وخارجها .

وتؤكد نتائج دراسة (Venera-Mihaela Cojocariu, 2015:48 – 85) قلَّةَ الدراساتِ التجريبية في مجال القيم بصفة عامة، كما يوجد نقص في الدراسات التي تتعلق بقياس أثر القيم التي يتبناها ويؤمن بها المعلمون في طلابهم، وأن غالبية الدراسات في مجال القيم تهمل القيم الخاصة للمعلم كما تهمل القيم المشتركة بين أعضاء المجتمع المدرسي وتأثيرَها في الطلاب وفي سير العملية التعليمية، ويضيف (Yüksel Dede, 2006: 82) أن هناك قصورًا لدى المعلمين في تدريس القيم التربوية التي يتضمنها محتوى المواد الدراسية التي تُدَرَّسُ للطلاب .

ويشير (مرزوق بن صنيتان بن تنباك، وآخرون، 2000: 101-102) إلى ارتفاع الأصوات التي تنادي بالقيم الأصيلة والضوابط الأخلاقية، وتحذر من مستقبل بلا أخلاق ولا قيم معيارية، وأن وسائل الاتصال الحديثة ستحدث خلخلة في كل الثوابت البشرية، وأن الهيمنة الثقافية للعولمة سيكون لها حقُّ وضع المعيار الأخلاقي في المستقبل، أما ما سواها من الثقافات فسيصبح ضعيفًا في تأثيره العالمي، وغير قادر على الاحتفاظ بأخلاقه، إلا في حدود ضيقة محصورة في أساسيات السلوك الاجتماعي الضيق؛ وهذا الوضع يتطلب الاستعداد له للوقاية من تأثيراته السلبية في ثقافتنا وموروثاتنا الأخلاقية والقيمية.

كما يشير كل من (مقداد يلجن، 2008: 95-97، سعيد بن مسفر المالكي، 2008: 142) إلى أن غالبية المدارس في البلاد العربية، تُدَرِّسُ القيمَ الأخلاقية للطلاب ولكنها لا تربيهم على الممارسة العملية للقيم والأخلاق، كما أن تلك المدارس تُعلِّم العقيدة لكنها لا تربي على العقيدة، كما توجد مشكلة تعليمية وتربوية تتمثل في كيفية تنفيذ التربية الأخلاقية وتطبيقها في تلك البلاد؛ لذا يؤكد (سعيد بن مسفر المالكي، 2009: 142) أهميةَ دورِ المدرسة فيما يسمى "بالتدريب الأخلاقي" للطلاب .

وتؤكد نتائج الدراسات النظرية والميدانية التي أُجْرِيَتْ على مستوى عدد من البلدان العربية (عادلة علي ناجي السعدون، 2013: 13، عبد الكريم منصور قشلان،2010: 31، علي خليل أبو العينين، وآخرون، 2003: 10، عبد الودود مكروم، عبد الناصر زكي بسيوني، 2001: 108، نجاة أحمد رضوان،2001: 14، ثناء يوسف الضبع، 2001: 23) على وجود قصور في قيام المدرسة بأدوارها التربوية لتنمية القيم لدى الطلاب، ووجود غموض يتعلق بتحديد كيفية تفعيل القيم وتحويلها إلى سلوكيات وممارسات خلال الحياة اليومية للطلاب، كما يوجد غموض يتعلق بمحددات التوجيه الأخلاقي ومادته في الموقف التعليمي، والقصور في إعداد المعلم بوصفه موجهًا أخلاقيًا في ضوء مفهوم كفايات التدريس، وعدم وجود مقاييس لمعرفة كفايات مؤسسات التربية في تحقيق وظيفتها، وأن المناخ التربوي في المؤسسات التعليمية لا يساعد على ذلك، بالإضافة إلى طبيعة المتغيرات الحديثة التي فرضت نفسها على المجتمع العربي اقتصاديًا، وسياسيًا، وثقافيًا، وجعلت الرجوع إلى مصدر القيم التي ينتمي إليها مجتمعنا العربي والمرتبط بتراثنا الإسلامي صعبًا؛ وهو مما

يتطلب من المدارس وكليات التربية أن تضطلع بمسئولياتها الحقيقية في تأكيد الأساس القيمي لمهنة التعليم، وأن تقوم كليات التربية بإعداد المعلمين وتدريبهم قبل الخدمة وأثناءها لتحقيق الوظيفة القيمة للتربية .

ويشير (مقداد يلجن، 2009: 96) إلى ازدياد الجرائم والعنف والانحرافات في الأوساط التعليمية مما يدل على وجود تقصير في التربية، فهناك الكثير من الانحرافات والشدة والعنف بمدارس المملكة العربية السعودية، وتشير الإحصاءات الرسمية (وزارة الشئون الاجتماعية، الكتاب الإحصائي السنوي، 2011) إلى أن قضايا الأخلاق والسرقات للأحداث بلغت (63%) من مجموع القضايا، أما الفتيات فإن قضايا الأخلاق والانحراف لديهن بلغت (75%) من مجموع القضايا، وتمثل فتيات المرحلة المتوسطة (34%) من مجموع الحالات، وهو ما يدل علي قصور قيام المؤسسات التعليمية والتربوية بأدوارها المنوطة بها على الوجه الأكمل.

لذا يؤكد (مرزوق بن صنيتان بن تنباك، وآخرون، 2000: 99–100) على أن المستقبل الأخلاقي للنشء يتطلب من الدول العربية اهتمامًا خاصًا؛ لأن البشرية كلها تواجه تغيرًا ثقافيًا وقيميًا عالميًا، فهناك قوة صامتة تجتاح المجتمعات كلها بعد ثورة المعلومات وعصر "الإنترنت"، حيث تحاول الثقافة العابرة للقارات زحزحة الأخلاق الخصوصية للمجتمعات وإلحاق الهزيمة بالهوية الثقافية الموروثة، وأصبحت أخلاق المستقبل تضعها ثقافة العولمة وتعززها حضارة الاستهلاك، ويمكن ملاحظة ذلك بوضوح حيث تغيرت أولويات الناس وتحولت اهتماماتهم، وأصبح هناك تَغَيُّرٌ يجري على مستوى الأفراد والجماعات يتم بطريقة محكمة القبضة، تقودها صناعة الدعاية والإعلان المستمر، فأمام إلحاح الحاجة واستبداد الرغبة تقدمت قيم الاستهلاك، وتحقيق الذات المادية وجاء هذا التغير القيمي نتيجة الخدمات الاجتماعية التي تقدمها دولة الرفاه ويعيشها مجتمع الرفاه والإنفاق، وتراجعت العديد من القيم الأصيلة مثل قيم الواجب والرضا عن العمل والفضيلة .

وخلصت دراسة (أحمد عارف أرحيل الكفارنة، 2014: 33) إلى أن التقنيات المعاصرة تلعب دورًا فعالًا في التأثير في الأمن الفكري للأفراد، سواء من الناحية السياسية (إيجاد اتجاهات وقيم عالمية جديدة، الانقسامات العرقية داخل المجتمع) أو من ناحية التبعية الفكرية والثقافية والغزو الثقافي للأمة، فتسبب مشكلات اجتماعية وأخلاقية، وتسبب مشكلات نفسية تتمثل في الانعزالية داخل الأسرة وفقدان التفاعل الاجتماعي، والتقليد الأعمى وفقدان النزعة الذاتية المستقلة والمنسجمة مع هوية الأمة وثقافتها، وتضيف (أمل الشيخ علي، 2017: 35) أن الهوية الثقافية تتعرض إلى مخاطر تمسها وتمس أمنها بسبب القصور في قيام الأسرة بدورها بوصفها المؤسسة التكوينية الأولى التي يتلقى فيها الفرد لغته ومبادئ عقيدته، وقصور قيام المدرسة بأدوارها في تنمية الوجدان الثقافي والوطني للفرد. وتؤكد دراسة (سعود بن سعد محمد البقمي، 2008: 26) قصورَ فاعلية المؤسسات التعليمية في تعزيز الأمن الفكري، وقصورَ إسهام المدرسة في التربية بالحوار، وقصورَها في تعزيز الأمن الفكري من خلال الأنشطة، أو من خلال تنمية العلاقات مع مؤسسات المجتمع المحلي، وعدمَ وجود آلية لقياس مستوي الأمن الفكري لدى الطلاب، وضعفَ متابعة برامج تعزيز الأمن الفكري وتقويمها.

ولهذا يشير (محمود عطا عقل، 2002: 74) إلى أن لكل مجتمع نظامين يحمي بهما سياجه القومي: نظامًا عسكريًا يحميه من الغزو المسلح من الخارج، ونظامًا قيميًا يحميه من الغزو الفكري. وقد زادت دواعي الاهتمام بالقيم خلال الفترة الحالية؛ لأن المجتمع العربي والإسلامي يواجه أخطار تذويب ثقافي وحضاري، وغزوًا فكريًا بأشكال متعددة، آخرها "العولمة" التي من ضمن أهدافها تنميط أفكار البشر وسلوكياتهم وقيمهم الفردية

والجماعية وفقًا للنمط الغربي، وفى السياق نفسه يؤكد (عبد الرحمن الهاشمي، محسن علي عطية، 2009: 17) أن البقاء المجتمعي الأمن فكريًا يمكن أن يتم من خلال المناهج التربوية المعتمدة في جميع مراحل التعليم لإعداد الناشئة، ويضيف (Sandeep Kaur 2015: 21) أنه لا يُعرَفُ الكثيرُ عن كيفية قيام المعلمين بتطبيق برامج القيم الأخلاقية والاجتماعية داخل الفصول الدراسية .

تتضح مما سبق التحدياتُ التي تواجه تنمية منظومة القيم وتعزيز الأمن الفكري، والتي تهدد أمن المجتمع واستقراره، ويتضح قصورُ دور المؤسسات التربوية في ذلك الجانب؛ مما يُحَتِّمُ تفعيلَ دور مؤسسات التربية، وخاصة المدرسة الثانوية، للقيام بأدوارها بما يواكب التغيرات المتلاحقة والتحديات الوافدة، والدراسة الحالية تحاول معرفة طبيعة دور المدرسة الثانوية لتنمية منظومة القيم وتعزيز الأمن الفكري للطلاب.

وتتضح مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي:

كيف يمكن تفعيل دور المدرسة الثانوية لتنمية منظومة القيم وتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب؟

* * ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية الآتية:

س1: ما الأساليب السائدة لتنمية منظومة القيم لدى الطلاب بالمدرسة الثانوية؟

س2: ما وسائل تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب بالمدرسة الثانوية؟

س3: ما العلاقة بين تنمية منظومة القيم وتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب؟

ثانيًا– أهداف الدراسة:

تكمن الأسباب الحقيقية وراء إجراء هذه الدراسة في تحقيق الأهداف الآتية:

1– تَعَرُّفُ مفهوم القيم، وأهميتها، ووظيفتها، ومصادرها، وتصنيفاتها، وأساليب تنميتها، والمؤسسات والجماعات المؤثرة في اكتسابها، وطرق قياسها.

2– تَعَرُّفُ مفهوم الأمن الفكري وأساليب تعزيزه لتحصين فكر الطلاب من الفكر المضاد.

3– تَعَرُّفُ العلاقة بين تنمية منظومة القيم وتعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المدرسة الثانوية.

ثالثًا– أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى ما يأتي:

1– ندرة الدراسات العربية التي تناولت دور المدرسة الثانوية في تنمية منظومة القيم وعلاقته بتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

2– تسهم الدراسة الحالية في توفير قدر من المعلومات والبيانات التي يمكن أن تعطي إطارًا عامًا للقائمين على العملية التعليمية للتركيز على مدخل تنمية منظومة القيم بهدف تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

3– يأمل الباحث في أن تسهم الدراسة في تحديد ممارسات أعضاء المدرسة الثانوية؛ من أجل تنمية منظومة القيم وتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، وتحديد أساليب تعزيز الأمن الفكري بالمدرسة الثانوية، والتوصل إلى طرق تفعيل دور المدرسة الثانوية لتنمية منظومة القيم وعلاقته بتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب؛ وهو مما يتطلب إعادة النظر في عملية اختيار أعضاء المدرسة الثانوية بحيث يُراعى فيها البعد القيمي الأخلاقي.

رابعًا: حدود الدراسة:

شملت الدراسة معلمي المرحلة الثانوية بمدارس تبوك خلال العام الدراسي 1439هـ / 1440هـ .

خامسًا: منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لكونه المنهج الأنسب؛ إذ إنه يمثل طريقة يعتمد عليها الباحث في

الحصول على معلومات دقيقة تصور الواقع الاجتماعي وتسهم في تحليل ظواهره .

سادسًا: أداة الدراسة:

استخدمت الدراسة استبانة "دراسة إجرائية للكشف المبكر عن صعوبات القراءة (دسلكسيا Dyslexia) لدى طلاب الصفوف الأولية وأساليب علاجها"؛ وذلك لاستطلاع رأي المعلمين بالمدارس الابتدائية عينة الدراسة في تبوك حول كيفية الكشف المبكر عن صعوبات القراءة (دسلكسيا Dyslexia) لدى طلاب الصفوف الأولية وأساليب علاجها.

سابعًا: مفاهيم الدراسة:

وتشمل معرفة مفهوم الدور، ومنظومة القيم، والأمن الفكري؛ وهي:

1-الدور:

يشير (محمد بن عودة الذبياني، 2008: 308) إلى أن الدور The role هو مجموعة من الممارسات التي يمكن أن يقوم بها الأفراد أو المؤسسات، كما يعرفه (جمال أبو الوفا، 2006: 159) بأنه مجموعة من الوظائف والمهام والمسئوليات التي يمكن أن يقوم بها تنظيم أو قطاع أو مؤسسة لتحقيق أهداف معينة داخل المجتمع، ويؤكد (إبراهيم عباس الزهيري، 2006: 194) أن الدور هو ما يتوقعه الناس من شاغل مركز معين، وهو أيضًا إطار معياري للسلوك يُطالب به الفرد أو يُتوقع منه نتيجة اشتراكه في علاقة وظيفية، ويضيف (فتحي محمد حسين معبد، 2002: 628) أن الدور هو أنشطة يقوم بها أفراد في مواقف معينة تحقق ما هو متوقع منها، ويمكن من خلالها التنبؤ بسلوك الأفراد في مواقف معينة.

بينما يركز (محمد أحمد فؤاد مرغني جاويش، 2004: 323) على تعريف الدور بأنه مجموعة من الواجبات والمسئوليات يتوقع من شاغل منصب ما القيام بها، ويقسم الدور إلى عدة أنواع:

أ- <u>الدور المثالي (المُتوقَّع):</u> هو ما يجب أن يكون عليه الفرد من وجهة نظر التربويين وعلماء النفس والاجتماع وسائر المهن والمختصين.

ب- <u>الدور الرسمي (المُدرَك):</u> هو المنصوص عليه في القوانين واللوائح.

ج- <u>الدور الممارَس (الفعلي):</u> هو السلوك الفعلي الذي يمارسه الفرد أثناء ممارسته لمهنته.

يتبين مما سبق تنوع وجهات النظر حول مفهوم الدور، ويمكن تحديد التعريف الذي سوف تتبناه الدراسة، وهو كما يأتي:

<u>التعريف الإجرائي للدور:</u>

هو ما يُتوقع أن يقوم به جميع أعضاء المدرسة من ممارسات أخلاقية ومهنية؛ لتنميةِ منظومة القيم، وتعزيزِ الأمن الفكري لدى الطلاب، وجعلِهم قدوة أخلاقية لطلاب المدرسة.

2- منظومة القيم:

تُعرَف المنظومة في اللغة (ابن منظور، د.ت: 4469) بأنها " كلُّ شيء قرنته بآخر، أو ضممت بعضه إلى بعض، والنَّظمُ يعني التأليف، والمنظوم وصف بالمصدر"، وأما أدبيات التربية فتركز غالبية التعريفات على عَدِّ المنظومة مجموعة أجزاء ذات علاقات شبكية تفاعلية تكوِّن كيانًا أكبر؛ حيث يُعَرِّف كلٌّ من (فاروق أمين فهمي، منى عبد الصبور، 2001: 16) المنظومة systemic (or) system في جوهرها بأنها تنظيم الخبرات التعليمية التي تربطها -بعضها ببعض- علاقات شبكية تبادلية تفاعلية، وتعمل -معًا- نحو تحقيق أهداف معينة، وتتضح فيها جميع العلاقات بين أي مفهوم وغيره من المفاهيم، ويؤكد(حسن حسين زيتون، 1999: 24) أن المنظومة هي الكل المركب من الكيانات أو المكونات التي تربطها -بعضها ببعض- علاقاتٌ تبادليةٌ شبكيةٌ تعمل معًا على تحقيق أهداف محددة، وهي (أي المنظومة) تقع ضمن حدود معينة داخل بيئة تحيط بها وهي تؤثر وتتأثر عادة بعوامل هذه البيئة، وتمثل دينامية عملها بنموذج النظم

الأساسي، الذي يتكون من المدخلات والعمليات والمخرجات، ويمكن ضبط عمل المنظومة عن طريق عملية التغذية الراجعة، ويؤكد (إبراهيم عبد الفتاح يونس،2003: 36) على أن المنظومة يرتبط معناها بشبكة من العلاقات المتبادلة بين أجزاء مترابطة تشكل في مجموعها كيانًا أكبر أو بناءً كليًا مثلما يحدث في النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية والتعليمية وهكذا، ويقدم (فاروق أمين فهمي:2003، 40) التعريف التربوي الحديث للمنظومة الذي يشير إلى أنها عبارة عن مكونات بينها علاقات ديناميكية، وكل مكون من مكوناتها يُعَدُّ منظومةً فرعية تتناغم وتتفاعل والمنظومةَ الكلية.

والقيم في اللغة (مجمع اللغة العربية، 1994: 521) تعني: قيمة الشيء وقدره، وقيمة المتاع أي ثمنه، وقوَّم الشيء أي أصلحه، وقيَّم الشيء أي أظهر ما فيه من إيجابيات وسلبيات، وأما أدبيات التربية (Andrew Leichsenring, 2010 : 6, Leslie N.K. Lo & Fang Wang, 2006 : 4) فتشير إلى القيم التربوية بمسميات متنوعة فقد يُطلِق عليها: تربية (أو تهذيب) الشخصية character education، أو التربية الأخلاقية moral education، أو التعليم المتمركز على القيم values–based education، وجميعها مسميات شائعة يستخدمها التربويون لوصف القيم والمثل العليا وتدريسها للطلاب للقيام بالسلوك المناسب خلال التفاعلات الفردية والجماعية في سياق مجتمعي، وتركز بعض التعريفات على تقديم مفهوم للقيم بصفة عامة؛ وأنها عبارة عن معايير أو مبادئ للسلوك الإنساني، إذ تُعرِّفها (Julia Atkin, 2018 :2) بأنها المثل العليا التي تعطي أهمية لحياتنا، والتي تنعكس من خلال الأولويات التي نختارها، والتي نعمل عليها باستمرار وبشكل متكرر، ويُعَرِّف (Ryan Miller & Fiery Cushman, 2018: 1) القيم بأنها الضمير الإنساني التي تميز الإنسان عن غيره من المخلوقات، كما أنها مجموعة السمات الأخلاقية التي تميز مجتمعًا عن غيره وتميز فردًا عن غيره، وكذلك تشير (Judy Pearsall& Bill Trumble, 1996: 1595) إلى أن القيم هي مجموعة المبادئ والمعايير التي تمكن الفرد من الحكم على كل ما هو ثمين أو مهم في الحياة .

وتركز تعريفات أخرى على القيم من منظور كلِّ مجتمعٍ؛ حيث يُعَرِّفُها (عامر يوسف الخطيب :٢٠٠٣: ٩١) بأنها عبارة عن معايير للحكم على سلوك الفرد في المجتمع، والتي تعمل على توجيه سلوكه وتحدد استجابته في مواقف الحياة المختلفة، ويكتسبها الفرد في حياته كما يكتسب المعارف والمهارات والعادات والاتجاهات عن طريق الخبرة. وكذلك ترى (Caroline Josephine Doran, 2009: 552) أن القيم هي مجموعة الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية يتشربها الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة، ويشترط أن تنال هذه الأحكام قبولًا من جماعة اجتماعية معينة حتى تتجسد في سياقات الفرد السلوكية أو اللفظية أو اتجاهاته أو اهتماماته، كما تضيف (Dreak Rowntree, 1981: 339) أن القيم هي المبادئ الأخلاقية والجمالية والمعتقدات والمعايير التي تعطي انسجامًا لاتجاه قرارات الفرد وأفعاله، ومهما يكن فالقيم متمسك بها من أغلبية المجتمع، بل ومنطبعة عليه، وعندئذ تُعرف بأنها المثل الاجتماعية العليا.

وهناك تعريفات أخرى شاملة تركز على الجانب الإنساني والجانب المجتمعي حيث يؤكد (على بن مسعود بن أحمد العيسى، 2008: 13) أنَّ القيمَ مجموعةُ مبادئ وقواعد حددها القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، والتي من خلالها نحكم على السلوك الإنساني من حيث الرغبة فيه أو عنه، وأما القيم التربوية فيعرفها (محمد قطب، 1980: 24) بأنها السلوك المكتسب في المجال التربوي سواء كان موجبًا أو سالبًا، ويؤكد (Jabaruddin (Alimuddin & Darman Manda, 2016: 223 أن القيم التربوية هي عملية غرس القيم السائدة في

المجتمع لدى الطلاب للقيام بالسلوكيات الجيدة وتجنب السلوكيات السيئة، كما يُعرف (Andrew Leichsenring, 2010: 5) القيم التربوية بأنها عبارة عن منظومة تربوية يتعلم الطلاب من خلالها السلوك المقبول أخلاقيًا واجتماعيًا، ويضيف (Sandeep Kaur, 2015: 21) أنها أيضًا ما تفعله المدارس للتأثير في طريقة تفكير الطلاب وشعورهم والعمل تجاه قضايا الصواب والخطأ.

التعريف الإجرائي لمنظومة القيم لدى الطلاب:

هي مجموعة المعايير والمبادئ الأخلاقية التي تعمل المدرسة على إكسابها للطلاب بحيث يحظى كل معيار بالمستوى نفسه من الأهمية.

3-مفهوم الأمن الفكري:

تُعرِّف (Dima W. & Al-Mothana M., 2017: 193) الأمن بأنه كل ما يتعلق ببنك الذاكرة البشرية، مثل الثقافات والقيم والأخلاق، والمبادئ التي يتلقاها الإنسان، وحماية جميع حقوقه المتعلقة بحرية الاختيار وحرية التمثيل شريطة ألا تنتهك هذه الحرية حقوق الآخرين أو تتعارض معها، وقد ركزت بعض التعريفات على تحقيق الأمن الفكري على مستوى المجتمع بصفة عامة ودور الدولة ومسؤوليتها لتحقيقه حيث يعرف (عبد الحق الخداري، 2017: 719) الأمن الفكري بأنه العيش في مجتمع آمن ومطمئن، مع الحفاظ على مكونات الشخصية الإسلامية والهوية العربية والثقافية، والمنظومة الفكرية المنبثقة من الهوية الإسلامية التي لا تخالف الواقع والمعقول والعادات والتقاليد الموروثة المتماشية مع الشريعة الإسلامية، ويعرف (أحمد عارف أرحيل الكفارنة، 2014: 16) الأمن الفكري بأنه مجموعة الأنشطة والتدابير المشتركة بين الدولة والمجتمع؛ لتجنيب الأفراد والجماعات الانحرافات الفكرية أو النفسية، التي تكون سببًا في انحراف السلوك والأفكار والأخلاق عن جادة الصواب، وتؤدي إلى إلحاق أضرار بالغة بالفرد والمجتمع. ويُعرِّف(أحمد عارف أرحيل الكفارنة، 2014: 13 - 14) الأمن الفكري بأنه مجموعة الخصائص والمميزات العقائدية والثقافية والرمزية التي ينفرد بها شعب من الشعوب وأمة من الأمم .

بينما ركزت تعريفات أخرى على تحقيق الأمن الفكري بالنسبة للفرد داخل ذلك المجتمع حيث تعرف (لطيفة بنت سراج بن على قمرة، 2009: 19) الأمن الفكري بأنه سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من الانحراف والخروج عن الوسطية، والاعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية وتصوره للكون بما يؤدي به إلى الغلو والتنطع أو إلى الإلحاد والعلمنة الشاملة، ويضيف (يوسف بن محمد الهويش، 2017: 50-51) أن الأمن الفكري هو سلامة فكر الإنسان وفهمه وخلو عقله من المعتقدات والأفكار الخاطئة التي تؤدي به إلى الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في الفهم والتفكير، سواء في الأمور الدينية أو الدنيوية .

وركزت بعض التعريفات على تحقيق الأمن الفكري بالنسبة للطلاب ومسؤولية مؤسسات التعليم عن تحقيقه فتعرفه (Zina Hamody Hussain, 2015: 158) بأنه تحصين فكر طلاب المدرسة ضد أي شيء يسيء إلى العقول، وحمايتهم من الانحرافات والتطرف والأفكار الدخيلة التي قد تؤدي إلى العنف والإرهاب، وهو ما يؤدي إلى زعزعة استقرار المجتمع، ويصفه (عبد الناصر راضي محمد حسن، محمد بن عبد العزيز الثويني، 2013: 9) بأنه تأمين أفكار الطلاب وعقولهم من كل معتقد وفكر وسلوك خاطئ، من شأنه أن يشكل خطرًا على أمن المجتمع واستقراره، ويتحقق من خلال برامج وخطط وأنشطة تربوية يلتزم بها المعلم، تقوم على الارتقاء بفكر الطلاب ووعيهم، وتضمن لهم الطمأنينة والوقاية من الانحراف، ويعرفه (عبد العزيز عقيل العنزي، محمد سليم الزبون، 2015، 643) بأنه الحفاظ على مخزون أذهان الطلاب من الثقافات والقيم والمبادئ الأخلاقية التي يتلقونها من مجتمعهم .

ويركز بعض الباحثين على مفاهيم أخرى مرتبطة بالأمن الفكري حيث يُعرِّف (أحسن مبارك طالب، 2005: 132) الفكر المنحرف بأنه ذلك النوع من الفكر الذي يخالف القيم الروحية والأخلاقية والحضارية للمجتمع، ويخالف الضمير المجتمعي، كما أنه ذلك النوع من الفكر الذي يخالف المنطق والتفكير السليم ويؤدي إلى تفكك وحدة المجتمع وكيانه، بينما تشير (إسراء عطا إبراهيم خليل،2015: 15) إلى أن الحصانة الفكرية هي احترازات في الإعداد والبناء الفكري القائم على ضبط القلب والعقل بضابط التفكير الإيجابي البناء، وضبط التبادل العقلي المعرفي الديني والحياتي بالتوحيد، بين المسلمين وغيرهم، بتعزيز الثبات لتوقي التيارات الفكرية المخالفة الوافدة التي تهدف إلى زعزعة الأمور، وتغيير قيم الحياة. وأما الوسطية فيُعرِّفها (عبد الحق لخداري، 2017: 723-724) بأنها تعني العدل والاتزان والاستقامة والقصد وهي من أسمى المبادئ التي جاء الإسلام بها، ويعرف(Brittani Kalyani Roy، 2017: 26) الهوية الثقافية cultural identity بأنها الحفاظ على الخصائص العقائدية والثوابت الاجتماعية التي تميز كيانًا معيَّنًا.

التعريف الإجرائي للأمن الفكري لدى الطلاب:

هو وصول طلاب المدرسة إلى مرحلة النضج الفكري والأخلاقي، وتوريثهم القيم الأصيلة للمجتمع، بما يساعد على وقايتهم من كل انحراف في العقائد والمعاملات.

ثامنًا: الإطار النظري:

ويتضمن معرفة القيم الأخلاقية من حيث وظيفتها، وأنواعها، وأساليب تنميتها، ومعرفة الأمن الفكري من حيث أنواعه، ووسائل تعزيزه، ومعوقاته، ويمكن توضيحها من خلال العرض الآتي:

1- وظيفة القيم الأخلاقية:

يشير (فاروق عبده فليه،عبد المجيد السيد، 2005: 196-197) إلى أن القيم تُعَدُّ متغيراتٍ تابعةً ويتغير نسقها حسب ظروف المجتمع والتغير الاجتماعي والتكنولوجي والوضع الاقتصادي والنظام السياسي، وفي الوقت ذاته عندما تتكون القيم ويستقر نسقها لدى الفرد فإنها تتحول إلى متغيرات مستقلة، وتُعَدُّ أساسًا لمزيد من التجديد، وتحقق القيم عدة وظائف وقد صَنَّفَ كلٌّ من(Mark ،J.،،2015: 24،Sandeep Kaur ،Halstead ،Monica J. Taylor 2000: 36 عصام الدين علي هلال، طلعت عبد الحميد فايق، 2000: 49 – 54، علي خليل أبو العينين وآخرون، 2003: 35 – 36، ماجد الزيود، 2005: 27، نجاة أحمد رضوان، 2001: 31، عبد الكريم منصور قشلان، 2010: 60) وظيفةَ القيم الأخلاقية إلى مستويين؛ الأول: على مستوى الفرد، والثاني: على المستوى الاجتماعي، ويمكن توضيحهما فيما يأتي:

أ-على مستوى الفرد:

1. تشكيل شخصية الفرد وتحديد أهدافه في إطار معياري صحيح.
2. التنبؤ بسلوك الفرد إذا عرف ما لديه من قيم وأخلاقيات في المواقف المختلفة.
3. إصلاح الفرد نفسيًا وخلقيًا.
4. تعطي الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه، وتمنحه القدرة على التكيف والتوافق.
5. تحقق للفرد الإحساس بالأمان.
6. تدفع الفرد إلى العمل وتوجه نشاطه.
7. تعمل على ضبط الاتزان النفسي لدى الفرد، وتجعله يتمتع بصحة نفسية عالية.

ب-على المستوى الاجتماعي:

1. تحافظ على تماسك المجتمع؛ فتحدد له أهدافه ومثله العليا ومبادئه المستقرة.
2. تساعد المجتمع على مواجهة كافة مظاهر الانحلال والإفساد الواردة من خلال وسائل الإعلام.
3. تساعد على التقاء الأفراد والجماعات حول قيم مشتركة تمهد لوحدة الأفعال.
4. تزود المجتمع بالصيغة التي يتعامل بها مع العالم، وتحدد للأفراد سلوكهم.

5. تربط أجزاء ثقافة المجتمع بعضها ببعض حتى تبدو متناسقة .
6. تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه، وتحفظ على المجتمع استقراره وكيانه في إطار موحد.

وتلخص (سهيل الهندي، 2001: 21) وظيفة القيم الأخلاقية في وظيفتين؛ هما:

أ–وظيفة وقائية: فهي تساعد الفرد على عدم الوقوع في الخطأ.

ب–وظيفة علاجية: من خلال غرس قيم التوبة والندم، وأن الله غفور رحيم.

يتبين مما سبق تنوع وجهات النظر حول وظيفة القيم، سواء أكانت على مستوى الفرد أم على المستوى الاجتماعي، وسواءٌ أكانت وقائية أم علاجية، ويمكن لأعضاء المدرسة الثانوية القيام بأدوارهم في تنمية منظومة القيم وتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب من خلال العمل على تشكيل شخصية الطلاب، وتحقيق الاتزان النفسي لديهم مما يساعد على وقايتهم من الانحراف والوقوع في الخطأ، كما يمكن للمدرسة القيام بدورها تجاه المجتمع بإقامة أنشطة وفعاليات تحفظ للمجتمع تماسكه وثقافة، وتساعد على التقاء الأفراد والجماعات حول قيم مشتركة، والعمل على مواجهة كافة مظاهر الانحلال والإفساد الواردة من خلال وسائل الإعلام، ومواجهة التغيرات التي تحدث في المجتمع، ولكي تحقق المدرسة دورها في تنمية منظومة القيم وتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب لابد من معرفة أنواع القيم وتصنيفاتها، وفيما يلي عرض ذلك.

2– أنواع القيم وتصنيفاتها:

تنوعت تصنيفات العلماء للقيم الأخلاقية نظرًا لاختلاف الجانب الذى يركز عليه كل واحد منهم، ومن أكثر التصنيفات قبولًا التصنيفُ الذي اقترحه عالم النفس الألماني سبرانجر (Spranger) حيث وضعها في ست مجموعات هي:

أ– القيم الفكرية cognitive: وهي الناتجة عن الاتجاهات العقلية أو الفلسفية للفرد وتهتم بشكل خاص بالبحث عن الحقائق وأسباب حدوثها بشكل تطبيقي منظم .

ب– القيم الاقتصادية Economic : وهي التي تؤدي إلى اتجاهات عملية مع التركيز على الجوانب والأهداف الاقتصادية وما ينتج عنها من تحقيق مادي.

ج– القيم الاجتماعية social: وهي التي تتعلق اهتماماتها بالعلاقات الإنسانية وترابط المجتمع وتفاعلات أفراده.

د– القيم الجمالية Aesthetic: وهي التي تتعلق بالجوانب الفنية والجمالية في الحياة من حيث التشكيل والتنسيق والانسجام في التعبير.

هـ– القيم السياسية political: وهي التي تهتم بمظاهر القوة والنفوذ والسيطرة، سواء على مستوى الفرد أو الجماعة.

و– القيم الدينية Religious: وهي التي تؤدي إلى خلق قيمة عليا مجردة تحكمها فكرة التوحيد ووحدة الوجود والانتماء إلى نظام من العلاقات بكينونة الخليقة. (ليلى بكوش، محجر ياسين، 2017: 568)

ويشير كل من (ماجد الزيود، 2005: 25–26، ماجد زكي الجلاد، 2005: 49، Shalom H. Schwartz، 1994: 25) إلى أنه يمكن تصنيف القيم وفقًا لما يأتي:

أ– التصنيف على أساس الموضوع: حيث يمكن تصنيف القيم إلى ست مجموعات هي: قيم دينية، وقيم سياسية، وقيم اجتماعية، وقيم نظرية، وقيم اقتصادية، وقيم جمالية .

ب– التصنيف على أساس الشدة: فهناك القيم الملزمة التي لابد من تنفيذها، وهناك القيم المفضلة التي يشجع المجتمعُ أفراده على التمسك بها، والقيم

المثالية؛ وهي التي يشعر الفرد بصعوبة تحقيقها بصورة كاملة كالدعوة إلى مقابلة الإساءة بالإحسان.

ج- التصنيف على أساس المقصد: وتنقسم إلى قيم وسائلية؛ أي وسيلة لغايات أبعد، وقيم غائية؛ أي غايات في حد ذاتها.

د- التصنيف على أساس العمومية: حيث تنقسم إلى قيم عامة؛ أي منتشرة في المجتمع مثل الاعتقاد في أهمية الدين، وأهمية الأسرة وأهمية الزواج، وقيم خاصة تتعلق بفئة معينة أو مناسبات اجتماعية معينة؛ مثل: القيم المتعلقة بالخطبة والأعياد والولادة.

هـ- التصنيف على أساس الدوام: وتنقسم إلى قيم دائمة نسبيًا وتبقى زمنًا طويلًا وتنتقل من جيل إلى جيل كالتقاليد السائدة في بلد أو جماعة معينة، وقيم عابرة وهي عارضة أو قصيرة كتلك التي تتعلق بأذواق الناس.

و- التصنيف على أساس الوضوح: فهناك قيم ظاهرة أو صريحة يعبر عنها بالكلام مثل تلك المتعلقة بالخدمة الاجتماعية والمصلحة العامة، وهناك قيم ضمنية ويستدل عليها من الاختيارات والاتجاهات.

ز- التصنيف على حسب الأعمال: وتنقسم إلى قيم مادية وتتعلق بالكسب المادي، وقيم تتعلق بالصفات الحميدة، وهناك القيم الإنسانية التي تتعلق بعلاقة الفرد بربه وعلاقته بغيره، وقيم روحية وتتعلق بالمعتقدات الروحية والغيبية.

ح- التصنيف في ضوء ارتباطها بالنمط البنائي للمجتمع: حيث يمكن تصنيفها إلى فئتين: الأولى: قيم تقليدية والأخرى: قيم عقلية، وهذا ما فعله "روبرت ردفيلد Robert Redfield" عندما ميز القيم على أساس نوع المجتمع إلى قيم خاصة بالمجتمع الشعبي القديم الذي تسوده القيم التقليدية وقيم خاصة بالمجتمع العصري الذي تسوده القيم العصرية .

وأما تصنيف (ملتون روكيشMilton Rokeash) فقد قسَّم القيم إلى نوعين؛ هما:

النوع الأول: *القيم النهائية*، وتتعلق بالغاية النهائية من وجود الشيء، مثل: قيم الحرية والعدالة....إلخ.

النوع الآخر: القيم الوسائلية، وهي التي تتعلق بوضع قواعد السلوك أو وسائل لتحقيق القيم النهائية الغائية، وقد ضمنها مقياسه الذي اشتهر باسم مقياس روكيش (Rokeash Value Survey). (Kondalakar V.G., 2006: 84)

وصنف (كوين، روروباخ Quinn & rohrarbuagh،1981) القيم في أربعة محاور، ويشملُ كلُّ محورٍ قيمتين، وذلك كما يأتي:

أ- قيم الهدف الرشيد وتتضمن: التخطيط، الإنتاجية.

ب- قيم العلاقات الإنسانية وتتضمن: التماسك، تنمية الموارد البشرية.

ج- قيم النظام المفتوح وتتضمن: المرونة، الحصول على الموارد.

د- قيم العمليات الداخلية وتتضمن: الضبط، إدارة المعلومات.

(ليلى بكوش، محجر ياسين، 2017: 569)

يتبين مما سبق تنوع تصنيفات القيم، ويمكن لأعضاء المدرسة الثانوية تحقيق أدوارهم لتنمية القيم وتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب من خلال التركيز على منظومة القيم التي تتضمن الأنواع الآتية:

(أ) القيم الإنسانية، وهي عامة تشمل جميع البشر وتتضمن الصدق، الأمانة، العدل، الحِلم، الرحمة، العفو والصفح، نصرة الضعيف، الوفاء بالعهد، الدعوة إلى الخير، المسؤولية الاجتماعية، التّعاون، المساعدة والتّكافل الاجتماعي.

(ب) القيم الروحية، وتشمل التّوحيد، التّقوى، الخشية، الرجاء، التوكّل على الله، قيم تعبدية (الصلاة، الزكاة، الصيام، الحج، والجهاد، بر الوالدين، صلة الأرحام، الحياء، الصبر، الشكر، حفظ اللسان....)، والذكر، الإيثار، الشورى.

(ج) القيم الوطنية، وتشمل طاعة ولاة الأمر (الحكام والعلماء) والدعاء لهم والنصح لهم، الاعتزاز بالوطن، التضحية من أجل الوطن، المواطنة الصالحة، الولاء للوطن، المحافظة على الهوية الإسلامية للوطن، والاعتزاز بحضارته وتاريخه وإنجازاته، ووحدة أرضه وسلامة مواطنيه. وقيم الصالح العام وتفضيل المصلحة العامة مقابل المصلحة الشخصية، الإيجابية.

(د) القيم العلمية المعرفية؛ وتشمل التعلّم والتّعليم، والتثبت العلمي، التعلم الذاتي، التأمّل والتفكّر، ودقّة الملاحظة، حب الاطلاع والاستكشاف، المسؤولية الحسية، تقدير العلم، احترام المعلمين، التخطيط، الإبداع، الطموح والإنجاز، الانفتاح على الثقافات، العقلانية، تقبل النقد.

(هـ) القيم الصحية: وتشمل قيمة النظافة ورعاية الجسم، قوّة الجسم (اللياقة البدنية، الوزن المثالي)، الغذاء الصحي، الصحة النفسية، الصحة الوقائية (الوقاية من الأمراض ومن إشعاعات الأجهزة الإلكترونية...)، عادات صحية (النوم، الجلوس، ...).

(و) القيم البيئية، وتشمل قيم الوعي والانتماء البيئي، قيم حماية البيئة من التلوث، المحافظة على التوازن البيئي، القيم الجمالية للبيئة، قيم المسؤولية الاجتماعية نحو البيئة.

(ز) القيم الاقتصادية، وتشمل الادخار، وترشيد الاستهلاك، الإتقان احترام العمل، وقيم الانضباط، إدارة الوقت.

(ح) القيم الانفعالية العاطفية، وتشمل قيم الاتزان الانفعالي، وضبط النفس، تقدير الذات، تحقيق الذات، التفاؤل، الأمل، الرضا، تحمل المسئولية، الاعتراف بالخطأ، الوسطية والاعتدال.

(ط) القيم الجمالية، وتشمل النظام، التناسق، التذوق والنقد الفني، الجمال والمظهر، جمال الطبيعة، جمال النفس البشرية، الجمال والتسمية، الجمال والصوت، ويمكن تنمية تلك القيم لدى الطلاب باستخدام أساليب متنوعة؛ وفيما يلي عرضٌ لتلك الأساليب.

3- أساليب تنمية القيم:

تنوعت آراء العلماء حول أساليب تنمية القيم؛ حيث تشير (Laurie Brady, 2011: 59، نجوى ثواب العتيبي،2017: 201) إلى أن هناك عدة مداخل (أساليب) لتنمية القيم لدى طلاب المدارس تشمل:

أ- مدخل السمات trait approach: ويركز على تنمية القيم من خلال ملاحظتها في سلوك الآخرين، إما عن طريق برامج خاصة، أو من خلال القدوة الأخلاقية .

ب- مدخل توضيح القيم values clarification: يركز على جعل الطلاب مدركين لقيمهم الخاصة وتعريفهم بها.

ج- مدخل التنمية المعرفية cognitive developmental approach: ويركز على تحسين التفكير الأخلاقي من خلال المناقشة الموجهة لحل المشكلات الأخلاقية .

د- مدخل لعب الأدوار role-play: ويركز على إدراك الذات وإدراك الآخرين من خلال التبادل اللفظي التلقائي بين الطلاب الذين يستكشفون الحلول لسيناريوهات معينة .

هـ- مدخل البرامج Program approach: ويركز على إعداد برامج متخصصة لتنمية القيم لدى الطلاب بحيث يتضمن محاضرات ودورات تدريبية وورش عمل وقياس الأثر من خلال تطبيق اختبارات نفسية.

كذلك تشير أدبيات التربية وعلم النفس (Kotaiah V., 2014: 70-71, Shikha Sharma, 2006: 3, Eirini Pasoula, 2001: 62، ثناء يوسف الضبع، 2001: 157، ضياء الدين زاهر، 1996: 67 – 69، عادلة علي ناجي السعدون، 2013:343 – 346، عبد الكريم منصور قشلان،2010: 44 - 53) إلى أن هناك بعض الأساليب التي يمكن الاعتماد عليها لتنمية القيم الأخلاقية وهى على النحو الآتي:

أ- القدوة الحسنة: حيث يكتسب الفرد ألوان السلوك من خلال تقليده ومحاكاته للآخرين.

ب- أسلوب القصة: تعد القصة من أكثر الوسائل فعالية في تنمية القيم؛ لما لها من آثار خلقية وسلوكية نبيلة.

ج- أسلوب الوعظ والإرشاد: وهو أسلوب نصح وإرشاد وتذكير بالخير والحق والقيم العليا والأخلاق السامية.

د- أسلوب ضرب الأمثال: وهو أشدُّ وقعًا في النفس، وأكثر تأثيرًا في الوعظ، وأقوى في الإقناع .

هـ- أسلوب الترغيب والترهيب: ويعتمد هذا الأسلوب على ما فطر الله عليه الإنسان من الميل إلى اللذة والنعيم والراحة، والخوف من الألم والعقاب، ويمكن من خلال هذا الأسلوب غرس القيم الإيجابية واجتناب القيم السلبية.

و- صداقة الأخيار: للصداقة الطيبة دور بالغ الأثر في تكوين الخلق الطيب وغرس القيم النبيلة.

ز- أسلوب التربية بالعمل: إنَّ خُلُقَ الأمانةِ -مثلًا- لا يتعلمه التلاميذ بالوعظ والإرشاد فحسب، ولكن يمكن أن يشتركوا في أمانة صندوق التكافل الاجتماعي في المدرسة بشكل دوري؛ فيتعلموا الأمانة بشكل عملي، ويمكننا عن طريق المشاركة الفعلية للتلاميذ في مثل هذه الأمور أن نكشف جوانب الخطأ في تربيتهم المنزلية، وأن نعمل على معالجتها بزيادة الرعاية وحسن التوجيه إلى ما تهدف إليه المدرسة وينشده المجتمع .

يتبين من هذا تنوع أساليب تنمية القيم لدى الفرد ويمكن للمدرسة الثانوية تنمية القيم لدى الطلاب من خلال اختيار الأُسلوب المناسب لذلك؛ مثل: توضيح القيم، أو التنمية المعرفية، أو لعب الأدوار، أو القدوة الحسنة، أو القصة، أو الوعظ والإرشاد، أو ضرب الأمثال، أو الترغيب والترهيب، أو التربية بالعمل وتهيئة البيئة المدرسية من أجل ذلك، والتركيز على الأنشطة المدرسية في غرس القيم من خلال التدريب والممارسة الفعلية بما ينمي الجانب القيمي في نفوس الطلاب؛ ومِنْ ثَمَّ وقايتهم من الانحراف الأخلاقي وتحصينهم ضد الأفكار غير السوية، وفيما يلي إلقاء الضوء على الأمن الفكري وسبل تعزيزه لدى الطلاب.

4- الأمن الفكري:

ويشمل تَعَرُّفَ أنواع الأمن الفكري ووسائل تعزيزه، ومعوقاته، وهي على النحو الآتي:

أ-أنواع الأمن الفكري ووسائل تعزيزه:

تؤكد نتائج الدراسات النظرية والميدانية وجودَ عدة أنواع للأمن الفكري؛ إذ يشير (يوسف بن محمد الهويش، 2017: 12) إلى أن الأمن يشمل أمن الفرد وأمن المجتمع وأمن الوطن، بالإضافة إلى أنواع أخرى للأمن تشمل: الأمن الاجتماعي، والأمن السياسي، والأمن الاقتصادي، والأمن الجنائي، والأمن المائي، والأمن الغذائي، والأمن الوطني، والأمن الثقافي، والأمن البيئي، والأمن المعلوماتي... وغيرها، وصولًا إلى الأمن الفكري الذي يُعد من المصطلحات الحديثة نسبيًا، وتشير (إسراء عطا إبراهيم خليل،2015: 7) إلى أن هناك عدة أنواع للحصانة الفكرية (الأمن الفكري) تشمل الحصانة الفكرية الدينية، والنفسية، والاجتماعية، الاقتصادية، السياسية، الإعلامية، العسكرية .

وخلصت نتائج الدراسات النظرية والميدانية (عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس، 2005: 19-21، يوسف بن محمد الهويش، 2017،ص ص50-51) إلى عدة وسائل يمكن من خلالها تعزيز الأمن الفكري أهمها:

1. الاهتداء بهدي الله، والاعتصام بكتاب الله وسنة رسوله (صلى الله عليه وسلم).
2. التنشئة الاجتماعية الصحيحة.
3. وضع الأنظمة والضوابط للمطبوعات والإعلام.
4. دعوة كل القادة من حكام وعلماء وسياسيين ومثقفين لمحاربة تيارات الإلحاد والتطرف والغلو والإرهاب والعنف والتغريب والفوضوية والوقوف بحزم ضد كل تيارات الإفساد الديني والاجتماعي والفكري الذي يتعرض له مجتمعنا عامة وشبابنا خاصة.

5. إتاحة الفرصة لمعرفة اتجاهات شبابنا الفكرية والثقافية ومناقشة هذه الاتجاهات والتحاور فيها وتعرية اتجاهات الفكر المستورد المتطرف والمريض.
6. الاهتمام بإحياء التراث الإسلامي وإبراز القيم الإنسانية والجمالية فيه.
7. ترسيخ المفاهيم الإنسانية والقيم الحضارية التي أبدعها المسلمون القدامى والمعاصرون حتى يعود الشاب المسلم مثلما كان صانع حضارة ومؤسس دولة حضارية.
8. الوجود الفاعل للإعلام لشرح مزايا الإسلام الصحيح ودحض كل ما يخالفه من أفكار مستوردة وثقافات مشبوهة.
9. العمل على ترسيخ منهج الوسطية والاعتدال وتطبيق ذلك في حياتنا وتصرفاتنا.
10. العناية بتصحيح المفاهيم والمصطلحات الشرعية وتنقيتها من المصطلحات المغلوطة، فكم كان الخلط في المفاهيم سببًا في الانحراف الفكري والانزلاق في مزالق الغلو والتكفير والتفجير والتدمير بدعوى الجهاد مثلًا.
11. ضبط مصطلحات الحرية الفكرية حتى لا تكون حرية كفريَّة والوقوف بحزم أمام تيارات الانفتاح غير المنضبط والعولمة الثقافية والفكرية والعلمنة والتغريب، والسير وراء مصطلحات غيرنا، واجترارها دون عناية بخصوصيتنا الثقافية ومميزاتها.

كما خلصت دراسة (إبراهيم سليمان السليمان، 2006: 21-22) إلى أنه يمكن للمؤسسات التربوية تحقيق الأمن الفكري من خلال:

1. التنشئة الاجتماعية للطالب وتكوين شخصيته.
2. توسيع دائرة العلاقات الإنسانية للطلاب والتفاعل مع فئات المجتمع المختلفة.
3. ربط الطلاب بالثقافة السائدة في المجتمع وتعريفهم بتراث أمتهم.
4. التربية المدنية للطلاب من خلال دراسة السلوك الاجتماعي وأنماط الحياة.
5. تكامل الجهود التربوية بين البيت والمدرسة والمجتمع.
6. تدريب الطلاب على الانضباط وحسن التصرف.
7. ربط الأنشطة التربوية والتعليمية بالجهود المجتمعية ليكون متسقًا مع المحيط الذي يعيش فيه حتى يكون عنصرًا مشاركًا وعضوًا فعالًا.
8. معرفة ما يحمله المعلم من أفكار واتجاهات من خلال الزيارات الصفية ومناقشاته مع الطلاب حول الأمور المتعلقة بالواقع.
9. الحوار الهادف مع أعضاء المجتمع المدرسي.
10. مطالبة المعلم بتوضيح الفكر الوسطي المعتدل ونشر الوعي الشرعي والفكري الصحيحين حسب فتاوى هيئة كبار العلماء، ومن هو مخول بالإفتاء.

يتبين مما سبق وجود عدة أنواع للأمن الفكري، إذ يمكن لأعضاء المدرسة الثانوية القيام بأدوارهم في تحصين فكر الطلاب في تلك الجوانب التي تشمل الحصانة الفكرية الدينية، والنفسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والإعلامية، والعسكرية، ويتحقق ذلك من خلال عدة وسائل تشمل الاهتداء بهدي الله، وسنة رسوله(صلى الله عليه وسلم)، وترسيخ المفاهيم الإنسانية والقيم الحضارية التي أبدعها المسلمون، ومعرفة الاتجاهات الفكرية والثقافية للشباب ومناقشتها وتعرية اتجاهات الفكر المستورد المتطرف والمريض، وترسيخ منهج الوسطية والاعتدال، وضبط مصطلحات الحرية الفكرية، وتوسيع دائرة العلاقات الإنسانية للطلاب والتفاعل مع فئات المجتمع المختلفة، والتربية المدنية للطلاب، وتكامل الجهود التربوية بين البيت والمدرسة والمجتمع، ومطالبة المعلم بتوضيح الفكر الوسطي المعتدل ونشر الوعي الشرعي والفكري الصحيحين، لكنَّ

هناك بعض المعوقات التي قد تعوق عملية تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، وفيما يلي عرضٌ لها:

ب- معوقات الأمن الفكري:

يوجد الكثير من المعوقات التي قد تعرقل تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب؛ إذ تشير نتائج دراسة (سعود بن سعد محمد البقمي، 2008: 10-12، يوسف بن محمد الهويش، 2017: 154، عبد الناصر راضي محمد حسن، محمد بن عبد العزيز الثويني، 2014: 7-10) إلى أن أكثر المعوقات التي تقوض دور الإدارة المدرسية تجاه تعزيز الأمن الفكري لطلابها تتمثل في قصور الإمكانات المادية، وضعف البرامج والأنشطة الداعمة لتعزيز الأمن الفكري، وقلة الإمكانات والوسائل المتاحة للمعلم لتعزيز الأمن الفكري، وكثرة الضغوط المهنية والإدارية، بالإضافة لقلة الندوات وورش العمل والأنشطة التي تخدم الأفكار الداعمة لمنظومة الأمن الفكري، كما يُعَدُّ التطرف من أهم معوقات الأمن الفكري لأنه ينتج من ضعف لغة الحوار أو غياب الحوار، وانقطاع الاتصال بين الأطراف المختلفة تجاه الآخر، ويمكن تقسيم معوقات تحقيق الأمن الفكري إلى:

1. معوقات دينية: وتتمثل في القصور في فهم نصوص الاسم وتعاليمه وتفسيرها بما لا تحتمل، ووجود فجوة بين علماء الدين والشباب، وضعف دور المساجد في إصلاح الشباب.
2. معوقات اجتماعية: تتمثل في تقصير الأسرة في تربية الأبناء، والتفكك الأسري، ووجود قدوة سيئة من أحد أفراد الأسرة، وضعف الضبط والترابط الأسري ووجود خلل في التواصل بين الآباء والأبناء، وقصور المؤسسات الاجتماعية ذات الصلة بالشباب في القيام بدورها، ووجود الطبقية والطائفية في بعض المجتمعات، وقصور المؤسسات التعليمية في أداء مسؤوليتها التربوية.
3. معوقات اقتصادية: فالظروف الاقتصادية غير المستقرة التي لا تحقق الحد الأدنى من سد احتياجات الإنسان قد تدفع إلى التعصب ورفض الآخرين، وبالتالي يستغل أصحاب الأفكار والمذاهب المنحرفة هذا الجانب لإثارة النفوس على الأفكار والمذاهب السائدة، كما أن تفاقم المشكلات الاقتصادية من فقر وبطالة وغلاء المعيشة، يؤدي إلى إصابة بعض أفراد المجتمع بالإحباط والعداء تجاه المهيمنين على اقتصاد البلد.
4. معوقات جغرافية: إذ إن اتساع حدود الدولة بالنسبة لقواتها المسلحة وأجهزة الأمن قد يؤدي إلى صعوبة تأمينها وفرض الرقابة عليها مما يشجع التنظيمات على دخولها والانتشار فيها خصوصًا إذا كانت تضاريسها تصلح مخابئ للمنحرفين.
5. معوقات سياسية: فالسياسات غير العادلة التي تتخذها الدولة ضد مواطنيها، وتهميش دور المواطن، والصراعات الداخلية سواء كانت بين أفراد الشعب، أو بينهم وبين السلطة، وتكوين جماعات وحركات سياسية غير مشروعة، كل ذلك يؤدي إلى زعزعة الأمن والاستقرار ونشوب الفتن والقلاقل داخل الدولة.
6. معوقات إعلامية: فالقنوات الفضائية المنحرفة فكريًا وأخلاقيًا تستدرج الشباب نحو توجهات وأفكار خاطئة.

ويضيف (عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس، 2005: 22-23) أن تلك المعوقات تشمل:

1. الابتعاد عن شريعة الله واتباع الأهواء المتفرقة والأفكار المنحرفة.
2. إغلاق منافذ الحوار والمناقشة مع الآخرين.
3. الابتعاد عن علماء الأمة المعتبرين وترك الاقتداء بهم.
4. القصور في جوانب العقيدة وتطبيق الشريعة الإسلامية.
5. الإعراض عن العلوم الشرعية وتعلم العقيدة الصحيحة ووجود الخلل في مناهج التعليم.
6. القصور الإعلامي في توجيه الشباب وتحصينهم ضد الأفكار المخالفة.

7. التقصير في أداء المسؤولية من المعنيين سواء أكانوا قادة، أم علماء، أم سياسيين، أم كُتَّابًا ومثقفين، أم أدباء أم مفكرين، للقيام بما نِيطَ بهم من واجب توفير الأمن الفكري للمجتمع عامة، والشباب خاصة.
8. الجهل وعدم الفهم الصحيح والانسياق وراء التعصب المقيت والتحزب المذموم.

يتبين مما سبق تنوع المعوقات التي قد تعترض تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب، وقد تكون عبارة عن معوقات دينية، أو اجتماعية، أو اقتصادية، أو جغرافية، أو سياسية، أو إعلامية، ويمكن لأعضاء المدرسة القيام بأدوارهم لعلاج بعض تلك المعوقات من خلال الحوار والمناقشة والتوعية للطلاب وأولياء أمورهم وأعضاء المجتمع المحيط بالمدرسة، وفيما يلي عرضٌ للدراسات السابقة:

تاسعًا: الدراسات السابقة:

ويمكن تقسيم الدراسات السابقة على النحو الآتي:

1- دراسات تتعلق بالقيم: وتشمل دراسات باللغة العربية، وأخرى باللغة الأجنبية.
2- دراسات تتعلق بالأمن الفكري: وتشمل دراسات باللغة العربية، وأخرى باللغة الأجنبية.

وتلك الدراسات مرتبة من الأحدث للأقدم على النحو الآتي:

1- دراسات تتعلق بالقيم:

أ- دراسات باللغة العربية:

1- دراسة (إبراهيم بن عبد الله الحسين، 2014)

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية برنامج تدريبي لتنمية أساليب بناء القيم التربوية لدي معلمي المرحلة الابتدائية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة الدراسة (50) مُعلِّمًا من معلمي المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض، وتمثلت أداة الدراسة في تصميم برنامج تدريبي لتنمية أساليب بناء القيم التربوية لدى معلمي المرحلة الابتدائية، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها فاعلية البرنامج التدريبي لتنمية أساليب بناء القيم التربوية لدى معلمي المرحلة الابتدائية، وقبل تطبيق البرنامج كانت اتجاهات المعلمين مرتبة من الأعلى إلى الأقل كما يأتي: استخدام الأساليب المعرفية، ثم استخدام الأساليب الوجدانية، ثم استخدام الأساليب السلوكية، أما بعد تطبيق البرنامج كانت اتجاهات المعلمين مرتبة من الأعلى إلى الأقل كما يلي: استخدام الأساليب السلوكية، استخدام الأساليب المعرفية، ثم استخدام الأساليب الوجدانية.

2- دراسة (نجاة نوري نصير،2013):

هدفت تلك الدراسة إلى تَعَرُّف مدى تضمين مقرر التربية الإسلامية للصف التاسع بمدينة طرابلس(ليبيا)، مجموعةً من القيم، ومدى تحقيقها للأهداف المنشودة. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة الدراسة (230) معلمًا من معلمي المرحلة الابتدائية بمدينة طرابلس، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة من تصميم الباحثة، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: تضمين مقرر التربية الإسلامية للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي الكثير من القيم الإسلامية، وأنها تحقق الأهداف المنشودة، وعدم وجود فروق بين أفراد العينة على محاور الاستبيان وفق متغير الجنس، ووجود فروق بين أفراد العينة على محاور الاستبيان وفق متغير الخبرة لصالح عدد السنوات الأكثر خبرة، وأيضًا وجود فروق بين أفراد العينة على محاور الاستبيان وفق متغير المؤهل التعليمي لصالح المؤهل التعليمي الأعلى.

3- دراسة (عبد المجيد بن عيد بن صالح السناني،2011):

وهدفت إلى الكشف عن الدور الذي يقوم به الإعلام التربوي في غرس القيم الأخلاقية الإسلامية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية، بالمدينة المنورة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة الدراسة (164) معلمًا من معلمي المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة، وتمثلت أداة الدراسة في استبيانٍ من تصميم الباحث، وخلصت الدراسة إلى

عدة نتائج أهمها: أن الإعلام التربوي ركز على الجوانب الآتية؛ وهي مرتبة على التوالي؛ في المرتبة الأولى: دور الإعلام التربوي في غرس قيمة طاعة ولاة الأمر من خلال قراءة الأحاديث النبوية في الإذاعة المدرسية التي تحث على طاعة ولاة الأمر، وفى المرتبة الثانية التركيز على قيمة الإخلاص في العمل من خلال توعية الطلاب من خلال الإخلاص في العمل من الكلمات الإذاعية، وفى المرتبة الثالثة غرس قيمة الصبر وذلك من خلال ترتيل آيات قرآنية، تتحدث عن الصبر في الإذاعة المدرسية، وفي المرتبة الرابعة غرس قيمة الوفاء بالعهد وذلك من خلال الكلمات الإذاعية، وجاء في المرتبة الخامسة غرس قيمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من خلال توزيع نشرات ومطويات دعوية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حول دور الإعلام التربوي في غرس القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية، تبعاً لمتغير سنوات الخبرة .

4- دراسة (على بن مسعود بن أحمد العيسى، 2008):

وهدفت الدراسة إلى تحديد القيم الأخلاقية اللازمة لطلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذة (السعودية)، ومعرفة أساليب تنميتها في التربية الإسلامية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وبلغت عينة الدراسة (161) معلمًا من معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذة، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة من تصميم الباحث، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج؛ أهمها: أن درجة أهمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب مرتبة على التوالي هي "بر الوالدين" وفى المرتبة الأخيرة "الشورى"، وأن الأساليب المناسبة لتنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية مرتبة كما يلي: في المرتبة الأولى: "أداء صلاة الجماعة" وفى المرتبة الأخيرة "مشاركة الطلاب في تقييم المعلمين". وبالنسبة للسلوكيات الدالة على اكتساب القيم جاء في المرتبة الأولى "إظهار الطالب الاحترام والتقدير لوالديه عند التحدث معهما والثناء عليهما مما يشير إلى قيمة "بر الوالدين"، وفى المرتبة الأخيرة: أن يعرض الطالب أموره وأعماله على المختص لمعرفة صوابها قبل القيام بها، وهو ما يدل على "قيمة الشوري".

5- دراسة (ابتسام أحمد ناصر الحمد، 2006):

وهدفت إلى استنباط القيم الخلقية من القصص الواردة في صحيح البخاري ثم معرفة دور الأسرة في تربية أبنائها على تلك القيم، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي في الدراسة، كما أنها أعدَّتْ استمارة تحليل المحتوى لاستخراج القيم الخلقية الظاهرة والضمنية في القصص النبوي الوارد في صحيح البخاري. وكان من أبرز النتائج وجود صعوبة في استخراج ما ترمي إليه القصص النبوية من أهداف وقيم، وشمول القيم الخلقية للسلوك البشري بعلاقاته المختلفة بما يحقق التقدم الصحيح الفاعل، وعِظَمُ واجبِ الأسرة الذي يزداد يومًا بعد يوم، وأهمية هذا الواجب الذي تضطلع به في تربية أبنائها، وأن الأسرة وإن كانت تحتل المكانة الرئيسة بين وسائط التربية، فهي لا تستطيع أن تؤدى دورها كاملًا بدون تلك القيم.

6- دراسة كوثر الشريف (٢٠٠٤):

وهدفت إلى استنباط القيم الخلقية من قصص النساء في القرآن الكريم، ثم تقديم تصور مقترح لمساعدة الأسرة على تنشئة الفتاة على هذه القيم الخلقية، واستخدمت الباحثة المنهج الاستقرائي والاستنباطي، وتحليل المحتوى لاستخراج القيم الظاهرة والضمنية من القصص المختارة في القرآن الكريم وبلغ عددها (13) قصة من قصص النساء، وكان من أهم النتائج ما يلي: التنوع والتباين في القيم الخلقية الظاهرة والضمنية، والإيجابية والسلبية، مع التنوع في الشخصيات التي ظهرت من حيث السن والجنس والدين والعصر، مما كان له أثر في ظهور مفهوم كل قيمة بصورة قوية وكاملة، وضوح مفهوم كل قيمة خلقية في جميع قصص النساء في القرآن الكريم، مما يؤكد ميزة الثبات التي تتصف بها قيم

الإسلام الخلقية، حددت الدراسة أهم القيم الخلقية التي يجب على الأسرة الحرص على إكسابها الفتاة في ضوء قصص النساء في القرآن الكريم، مع إعطاء تعريف شامل لكل منها وتحديد مواضعها في هذه القصص، كشفت الدراسة عن وجود عوامل داخلية تتعلق بمراحل النمو الخلقي تؤثر في إكساب الأسرة القيم الخلقية للفتاة.

7- **دراسة سهيل أحمد الهندي (2001):**

وهدفت إلى معرفة مدى قيام المعلم بتنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة من إعداد الباحث، وبلغت عينة الدراسة (720) طالبًا وطالبة، ومن أهم نتائج هذه الدراسة: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الذكور والإناث في تنمية بعض القيم الاجتماعية، عدم وجود فروق فردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0, 05) بين متوسطات درجات طلبة الصف الثاني عشر نحو دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية يعزى لعامل التخصص لدى الطلبة (علمي – أدبي)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0, 05) بين متوسطات درجات طلبة الصف الثاني عشر نحو دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية يعزى لعامل التخصص لدى المعلمين.

ب- دراسات باللغة الأجنبية:

8- **دراسة (Nil Duban, Bülent Aydoğdu, 2016):**

وهي بعنوان " تعليم القيم من وجهة نظر المعلمين"، وهدفت الدراسة إلى تحديد آراء معلمي المدارس الابتدائية في تركيا حول تعليم القيم في المدارس الابتدائية، واعتمدت الدراسة على "المقابلة" بوصفها أداة لجمع البيانات وشارك في جمع البيانات (8) باحثين في مرحلة الماجستير في جامعة (Afyon Kocatepe University،Turkey) وبلغت عينة الدراسة (230) معلمًا من معلمي المرحلة الابتدائية، وأظهرت نتائج الدراسة أن تعليم القيم في سن مبكرة يوفر المزيد من الفرص للاستعداد للحياة المستقبلية ولتحسين الشخصية والحصول على قيم طويلة الأمد، كما أن دور الأسرة أساسي للغاية في مجال تعليم القيم، كما يمكن تعليم القيم من خلال حصص أو برامج تعليمية مستقلة ومن خلال دراسات الحالة والدراما لتشجيع السلوكيات الإيجابية والتعاطف بين الطلاب.

9- **دراسة (Venera-Mihaela Cojocariu, 2015):**

وهي بعنوان "مدى تمسك معلمي المرحلة المتوسطة بالقيم الأساسية"، وهدفت الدراسة إلى تحديد وتحليل القيم التي توجه المعلمين خلال ممارساتهم لعملية التدريس للطلاب داخل المجتمع الروماني، ومعرفة ما الذي ينقلونه ضمنيًا إلى الطلاب خلال التعليم الإلزامي الأولي، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة من إعداد الباحثة، وشملت عينة الدراسة (150) معلمًا من البيئات الحضرية والريفية، وخلصت الدراسة إلى وجود ثلاث قيم أساسية توجه ممارسات معلمي المدارس المتوسطة: (قيمة الاحترام، قيمة العمل، قيمة التعليم)، ووجود بعض القيم الضعيفة والتي تمثلت في قيم (التكافل، والمبادرة، والتسامح، والتعاطف، والمشاركة المدنية)، وهو ما يتطلب التدريب المستمر للمعلمين على تنمية تلك القيم الضعيفة لتحقيق التوازن بين جميع أنواع القيم لدى المعلمين، والتدريب على أفضل الاستراتيجيات لتنمية القيم لدى الطلاب خلال العملية التعليمية.

10- **دراسة (Nelia Quisay Madelo, 2015):**

وهي بعنوان "تأثير القيم الروحية لدى المعلمين والقيم الأخلاقية للطلاب على تنمية مهارات الطلاب للقرن الواحد والعشرين"، وهدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين القيم الروحية لدى المعلمين ومهارات الطلاب في القرن الواحد والعشرين، وكذلك الكشف عن العلاقة بين القيم الأخلاقية للطلاب ومهاراتهم للقرن الحادي والعشرين للطلاب، وأيضًا الكشف عن تأثير القيم الروحية لدى المعلمين (الوعي الذاتي، وأهمية المعتقدات الروحية في

الحياة، والممارسات الروحية، والاحتياجات الروحية)، والقيم الأخلاقية للطلاب (الأمانة، والاحترام، والتعاون، والتعاطف، والتسامح) على تنمية مهارات الطلاب في القرن الواحد والعشرين (المهارات المعرفية، والمهارات العاطفية، والمهارات الاجتماعية الثقافية)، وشملت عينة الدراسة (400) طالبًا من طلاب المرحلة الثانوية بالفلبين واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وتمثلت أداة الدراسة من استبانة من إعداد الباحث، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج؛ وأهمها: تركيز المعلمين على تقديم التوجيه الروحي للطلاب، وأن هناك علاقة بين القيم الروحية لدى المعلمين (الوعي الذاتي، وأهمية المعتقدات الروحية في الحياة، والممارسات الروحية، والاحتياجات الروحية) وتنمية مهارات الطلاب للقرن الواحد والعشرين التي تتضمن (المهارات المعرفية، والمهارات العاطفية، والمهارات الاجتماعية الثقافية)، كما أن القيم الروحية للمعلمين والقيم الأخلاقية للطلاب تؤثر في دوافعهم.

11- دراسة (Nurlaela Sari،2013):

وهي بعنوان "أهمية تدريس القيم الأخلاقية للطلاب" وهدفت إلى معرفة كيفية تعليم القيم الأخلاقية للطلاب، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة الدراسة (250) معلمًا، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة من إعداد الباحثة، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج؛ وأهمها: أن التنمية الأخلاقية للطلاب تؤثر إيجابًا في إنجازهم الأكاديمي وسلوكهم الأخلاقي، كما تساعد الطلاب على التفكير في النتائج المترتبة على سلوكهم، كما تساعدهم على التمييز بين ما هو جيد أو سيئ، وتساعدهم على حل مشكلاتهم الحياتية، بالإضافة إلى أنه يمكن تنمية القيم لدى الطلاب من خلال استراتيجيات وبرامج لبناء الشخصية؛ حيث تُرَتَّبُ الأنشطة لزيادة الذكاء العاطفي للطلاب، ورعاية مجتمع المدرسة الذي تُرَتَّبُ من خلاله الأنشطة؛ لإيجاد علاقة رعاية بين المعلمين والطلاب، ونموذج التعليم الأخلاقي المتكامل الذي يشتمل على خمس خطوات لتنمية الشخصية الأخلاقية (المناخ الداعم، المهارات الأخلاقية، القدوة، التنظيم الذاتي ومن خلال المداخل التنموية).

12- دراسة (Andrew Leichsenring, 2010):

وهي بعنوان "التجربة الأسترالية للتعليم المتمركز على القيم في المدارس خلال العقد الأول من الألفية" وهدفت الدراسة إلى الكشف عن أساليب الحكومة الأسترالية في تنمية القيم لدى الطلاب بمدارس المرحلة الابتدائية في أستراليا، والكشف عن أفضل الممارسات لتنمية شخصية الطلاب، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي لجمع المعلومات حول متغيرات الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (5) إدارات تعليمية لمعرفة أهم البرامج التي نُفِذَّتْ في المدارس الابتدائية، وخلصت الدراسة إلى نجاح سياسة الحكومة الأسترالية في مجال التعليم القائم على القيم values-based education وأنه جزء لا يتجزأ من التعليم المدرسي في أستراليا والتركيز على أسلوب الحوار بين الأجيال حول القيم، ويؤكد ذلك خطابات الثناء والتقدير من جانب المراقبين الدوليين حول نجاح السياسات المحلية في التعليم القائم على القيم، مما يشير إلى أن الحكومة الأسترالية تتجه في اتجاه صحي ومثمر في ذلك الجانب .

2- دراسات تتعلق بالأمن الفكري:

أ- دراسات باللغة العربية:

13- دراسة (يوسف بن محمد الهوي، 2017):

هدفت الدراسة إلى تَعَرُّفِ واقع تطبيق الحوار في المرحلة الثانوية، والمشكلات الفكرية المترتبة على ضعف الحوار لدى طلاب تلك المرحلة، وأساليب علاج المشكلات الفكرية المترتبة على ضعف الحوار لدى طلاب المرحلة الثانوية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة الدراسة (3200) طالبًا من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها لجوء الطالب إلى المواقف والقرارات الفردية نظرًا لضعف مهاراتهم فيما يتعلق بالمناقشة والحوار وقصور دور المدرسة في تنمية ذلك الجانب لدى الطلاب، وفقدان الطلاب الجرأة في طرح أفكارهم

وآرائهم، ويرجع ذلك إلى ضعف ثقة الطلاب في أنفسهم، وقصور دور المدرسة في دعم ذلك الجانب.

14- دراسة (نجوى ثواب العتيبي، 2016):

وهدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الأمن الفكري والانتماء الوطني لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة "الملك عبدالعزيز"، والطلاب والطالبات المبتعثين لأمريكا وبريطانيا، والكشف عن الفروق بين أفراد العينة في (الأمن الفكري، والانتماء الوطني) وفقًا لمتغيرات الديموجرافية (الجنس، البلد المبتعث إلها) وبلغت عينة الدراسة (306) طالبًا وطالبة من جامعة الملك عبد العزيز ومن مبتعثي "أمريكا" ومن مبتعثي "بريطانيا"، وتمثلت أدوات للدراسة في مقياس الأمن الفكري من إعداد الباحثة، ومقياس الانتماء الوطني من إعداد "أحمد حسن" (2008)، وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الأمن الفكري والانتماء الوطني لدى عينة الدراسة، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيًا في الأمن الفكري وفي الانتماء الوطني بين عينة طلاب وطالبات جامعة "الملك عبدالعزيز"، والطلاب والطالبات المبتعثين للخارج لصالح طلاب وطالبات جامعة "الملك عبدالعزيز".

15- دراسة (عبدالعزيز عقيل العنزي، محمد سليم الزبون، 2015):

وهدفت إلى اقتراح أسس تربوية لتطوير مفهوم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة من إعداد الباحثيْنِ، وتكونت عينة الدراسة من (302) معلمًا ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية في منطقة الحدود الشمالية في مدن عرعر ورفحا وطريف، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج وأهمها أن واقع مفهوم الأمن الفكري الكلي لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية جاء بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي بلغ (2.52)، وأن درجة الصعوبات التي تواجه تطوير مفهوم الأمن الفكري جاءت بدرجة مرتفعة وبمتوسط حسابي بلغ (3.70)، كما أن درجة أهمية الأسس التربوية المقترحة لتطوير مفهوم الأمن الفكري جاءت بدرجة مرتفعة وبمتوسط حسابي بلغ (4.00) .

16- دراسة (محمد بن عبد الرحمن الفريدي، 2015):

وهدفت إلى التعرف على أبعاد الأمن الفكري التي يجب تحقيقها لدى طلاب المرحلة الثانوية ومتطلبات تحقيق تلك الأبعاد لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وشملت عينة البحث (177) معلمًا، (31) مشرفًا، واعتمدت الدراسة على استبانة تتعلق بأبعاد الأمن الفكري من إعداد الباحث، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أهمية تدريب المعلمين على موضوعات تتعلق بثقافة الحوار وتعزيز الأمن الفكري، وأهمية مشاركة الطلاب في مناقشة القضايا الثقافية والحضارية، وأهمية مناقشة الطلاب في الشؤون العامة للمجتمع وتعزيز الرأي السليم .

17- **دراسة (عبد الناصر راضي محمد حسن، محمد بن عبد العزيز الثويني، 2014):**

وهدفت إلى التعرف على مفهوم الأمن الفكري في ظل العولمة، وبيان تحديات العولمة التي تواجه المعلم الجامعي في تحقيقه للأمن الفكري لطلاب الجامعة، ومعرفة واقع الممارسات التي يقوم بها المعلم الجامعي في تحقيقه للأمن الفكري، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت الدراسة على استبانة من إعداد الباحثيْنِ، وتكونت عينة الدراسة من (1000) طالب من كليات جامعة القصيم شملت كليات (المجتمع، التربية، الآداب، الشريعة)، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: ضعف تواصل المعلم الجامعي مع طلابه من خلال التقنيات الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي، قيام المعلم الجامعي بتحفيز طلابه على ضرورة التمسك بقيم المجتمع وقوانينه، وتوضيح خطورة السلوكيات الهدامة الموجهة ضد الدولة والممتلكات، قصور المناهج

الدراسية فيما يتعلق باحتوائها على المفاهيم والأفكار المتعلقة بالأمن الفكري .

18- دراسة (موسى بن حسين بن محمد كرشمي،2009):

وهدفت إلى معرفة مدى إسهام النشاط الطلابي في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة من وجهة نظر المعلمين، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي (المسحي) والمنهج التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من(500) معلم من معلمي المدارس الثانوية الصباحية للبنين بمحافظة جدة، وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبيان من إعداد الباحث، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج؛ أهمها: أن درجة إسهام النشاط الثقافي في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة من وجهة نظر المعلمين كان بدرجة عالية جدًا، وأن درجة إسهام النشاط الاجتماعي في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة من وجهة نظر المعلمين كان بدرجة عالية جدًا، وأن درجة إسهام النشاط الرياضي في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة من وجهة نظر المعلمين كان بدرجة عالية جدًا، وأن درجة المعوقات التي قد تحد من إسهام النشاط الطلابي في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة من وجهة نظر المعلمين كانت بدرجة عالية .

ب-دراسات باللغة الإنجليزية:

19- دراسة (Dima Waswas Al-Mothana, M. Gasaymeh, 2017):

وهي بعنوان "دور قادة المدارس في ترسيخ مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلاب في محافظة معان (بالأردن)" وهدفت الدراسة إلى تحديد الدور الذي يلعبه مديرو المدارس في تعزيز الأمن الفكري لطلاب المدارس، واعتمد الدراسة على المنهج الوصفي، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة من إعداد الباحثَيْن، وشملت عينة الدراسة من (120) من مديري المدارس الذكور والإناث، وخلصت الدراسة إلى أن المديرين يقومون بدورهم في توجيه المعلمين لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، بينا ينخفض دور هؤلاء المديرين من ناحية تعزيز الأمن الفكري بالمجتمع.

20- دراسة (Afaf Mohammed AlJaser, 2017):

وهى بعنوان "مساهمة معلم اللغة الإنجليزية في تحقيق متطلبات الأمن الفكري من وجهة نظر المعلمين والمشرفين بالرياض"، وهدفت الدراسة إلى تحديد مدى قيام معلمي اللغة الإنجليزية بتعزيز الأمن الفكري بين طلاب المدارس الثانوية من منظور المشرفين والمعلمين، كما هدفت إلى تحديد مدى الاهتمام بتدريب معلمي اللغة الإنجليزية على لعب أدوارهم المهمة في تعزيز مفهوم الأمن الفكري بين الطلاب، وتكونت عينة الدراسة من (126) معلمة لغة إنجليزية، و(25) مشرفًا تربويًا، واعتمدت الدراسة على استبانة من إعداد الباحثة، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج وأهمها وجود قصور في تدريب معلمي اللغة الإنجليزية على لعب دورهم في تعزيز مفهوم الأمن الفكري لدى الطلاب، وأن "تدريب المعلمين على حل المشكلات الفكرية بطريقة علمية" هو أكثر الطرق فعالية في تدريب معلمي اللغة الإنجليزية للعب أدوارهم المهمة في تعزيز مفهوم الأمن الفكري لدى الطلاب.

21- دراسة (Hend Sam'an Ibrahim Al-Smadi, 2016):

وهى بعنوان "تأثير مواقع شبكات التواصل الاجتماعي في التسبب في الانحراف الفكري من وجهة نظر طلاب جامعة القصيم"، وهدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على تأثير مواقع الشبكات الاجتماعية في التسبب في انحراف فكري لطلاب جامعة القصيم، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (730) طالب وطالبة في جامعة القصيم، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج؛ أهمها: وجود تأثير لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي تسبب في الانحراف الفكري لطلاب جامعة القصيم تبعًا لمتغير الجنس، وأن الطلاب الذكور

يستخدمون وسائل الإعلام الاجتماعية أكثر من الطالبات، وأن شبكات التواصل الاجتماعي تعمل على نشر الأفكار الاجتماعية والسياسية والدينية .

22- دراسة (Zina Hamody Hussain, 2015):

وهى بعنوان "دور إدارة المدرسة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب" وهدفت إلى تحديد مدى تحقق الأمن الفكري لدى طلاب المدارس المتوسطة والثانوية في المديرية العامة للتعليم ببغداد / الكرخ الأولى، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وشملت عينة الدراسة(95) فردًا من مديري المدارس المتوسطة والثانوية، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود قصور في أداء إدارة المدرسة المتوسطة والثانوية لأدوارها المنوطة بها لتعزيز الأمن الفكري بين الطلاب وتمثل ذلك في قصور القيادة المدرسية في القيام بأدوارها في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، وقصور دور المعلمين في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، وضعف توظيف المنهج الدراسي لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

23- دراسة (Fakhri R. Khader, 2012):

وهي بعنوان "التجربة الماليزية في تطوير الهوية الوطنية والتسامح متعدد الثقافات والفهم من خلال مناهج التدريس: الدروس المستفادة والتطبيقات الممكنة في السياق الأردني"، وهدفت الدراسة إلى تَعَرُّفِ التجربة الماليزية في تنمية الهوية الوطنية، والكشف عن جوانب الخلل والضعف في مناهج التربية الوطنية والمدنية في الأردن، وأداء دورها في تنمية الهوية الوطنية وقبول التعددية الثقافية والطائفية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما اعتمدت على تحليل محتوى مناهج التربية الوطنية والمدنية للصفين الرابع والعاشر في ماليزيا والأردن، وخلصت الدراسة إلى اختلاف القواعد واللوائح التي حددتها حكومة ماليزيا عن تلك التي نصت عليها الحكومة الأردنية فيما يتعلق بالتسامح الثقافي المتعدد والتماسك الاجتماعي، إلى جانب ذلك، تؤكد المناهج الدراسية الوطنية والتربية الوطنية في ماليزيا، مفاهيمَ الهوية الوطنية والتعددية الثقافية والتسامح وبناء الأمة، في حين تؤكد المناهج في الأردن أساسًا الولاءَ للنظام والأمة كلها، كما أن مناهج التربية الوطنية والمدنية في الأردن لا تهتم بالصراعات الاجتماعية بين مختلف قطاعات المجتمع الأردني.

24- دراسة (Nakpodia, 2010):

وهي بعنوان " الثقافة وتطوير المناهج في مدارس نيجيريا" هدفت الدراسة إلى معرفة أهمية تعزيز الأسس الثقافية في محتوى المناهج بوصفها إحدى سبل تطوير الأمن الفكري وتنميته لدى الطلبة، وتعزيز مفهوم الأمن الفكري، وتوضيح العلاقة بين الثقافة التي يختزنها عقل الطالب وتعزيز الأمن الفكري لديه، وأجريت الدراسة على محتوى المناهج المعتمدة في المدارس النيجيرية حيث بيَّنت أن الثقافة لابد أن تكون من الأسس التربوية التي تقوم عليها عملية تحديث المناهج، كما أنه لابد من نقل الثقافة الخاصة بالمجتمع النيجيري، وترسيخها بين أكبر عدد من الطلبة في مختلف المدارس وذلك من خلال المناهج التي تُدَّرس في المدارس، وخلصت الدراسة إلى أن الاهتمام بالأسس التربوية التي تتعلق بالثقافة هو الطريق الأمثل لتعريف الطلبة بقواعد الثقافة النيجيرية وأنواعها ومزاياها وعواملها المتغيرة، كما أن أحد المهام الرئيسة للمعلم هو استخدام محتوى المناهج المدرسية بشكل يشعر الطلاب بالرضا حول مكوناتها وأسسها .

25- دراسة (Coll, 2004):

وهي بعنوان "إدراك طلاب الجامعات لمعنى الأمن الفكري" وهدفت إلى الكشف عن مدى إدراك طلاب الجامعات لمعنى الأمن الفكري وعلاقاته بمكانتهم المعرفية، وتكونت عينة الدراسة من (99) طالبًا وطالبة استجابوا لمقياس مكون من (40) سؤالًا مفتوحًا، وقد طُرِحَتْ عدة أسئلة ترتبط بتعريف الأمن الفكري، والعناصر الضرورية لإيجاد بيئة آمنة فكريًا، ومدى تأثر مفاهيم الأمن الفكري بالمكانة المعرفية والخلفية الثقافية،

وقد أظهرت الدراسة أن الخلفية الدينية للطلاب عينة الدراسة قد أثرت في تعريفهم للأمن الفكري.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يمكن من خلال عرض الدراسات السابقة استخلاص ما يأتي:

1- ندرة الدراسات العربية التي اهتمت بمفهوم تنمية منظومة القيم وتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.
2- أكدت بعض الدراسات استخدامَ المعلمين للأساليب المعرفية التقليدية (الوعظ والإرشاد، القصة، الترغيب والترهيب، ضرب الأمثال...) في تنمية القيم لدى الطلاب، مثل: دراسة (إبراهيم بن عبد الله الحسين، 2014، على بن مسعود بن أحمد العيسى، 2008، ابتسام أحمد ناصر الحمد، 2006)
3- أكد بعض الدراسات أهميةَ استخدام برامج خاصة لتنمية منظومة القيم لدى الطلاب مثل: دراسة (Nil Duban, Bülent Aydoğdu, 2016، إبراهيم بن عبد الله الحسين، 2014، Nurlaela Sari, 2013).
4- أكد بعض الدراسات وجودَ قصور في إلمام أعضاء المدرسة بأساليب تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، مثل: دراسة (Afaf Mohammed AlJaser, 2017، إبراهيم بن سليمان السليمان، 2006)
5- أكد بعض الدراسات ضعفَ استخدام المعلمين أسلوب الحوار في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب؛ مثل: دراسة (يوسف بن محمد الهويش، 2017، محمد بن عبد الرحمن الفريدي، 2015)
6- أكد بعض الدراسات إسهامَ النشاط الثقافي والإعلام التربوي في تنمية القيم وتحقيق الأمن الفكري للطلاب (موسى بن حسين بن محمد كرشمي، 2009، عبد المجيد بن عيد بن صالح السناني، 2011)
7- أكد بعض الدراسات تأثيرَ شبكات التواصل الاجتماعي في الانحراف الفكري لدى الطلاب (Hend Sam'an Ibrahim Al- Smadi, 2016، عبد الناصر راضي محمد حسن، محمد بن عبد العزيز الثويني، 2014)

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

أفادتْ الدراسة الحالية من الدراسات السابقة ما يأتي:

1- تحديد مشكلة الدراسة وصياغتها.
2- اختيار عينة الدراسة، وهم معلمو المرحلة الثانوية.
3- تحديد أهداف الدراسة.
4- إعداد الاستبيان لجمع المعلومات حول متغيرات الدراسة.
5- معرفة أهم أساليب تنمية منظومة القيم وتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

عاشرًا- الإطار الميداني:

ويشمل تحديد أهداف الدراسة الميدانية، وكيفية بناء أداتها، عينة الدراسة، ثم نتائج الدراسة الميدانية، وفيما يلي توضيح تلك الإجراءات:

1- أهداف الدراسة الميدانية:

استهدفت الدراسة الميدانية معرفة ما يأتي:

أ- علاقة بعض المتغيرات (النوع، سنوات الخبرة) بتفعيل دور المدرسة لتنمية القيم وتعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة تبوك.
ب- واقع دور المدرسة الثانوية في تنمية منظومة القيم وتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.
ج- العلاقة بين تنمية منظومة القيم وتعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية.

2- بناء أداة الدراسة:

لقد مر إعداد الاستبيان بعدة مراحل؛ هي:

المرحلة الأولى: إعداد الاستبيان:

تطلب إعدادُ الاستبيان القيامَ بالمراجعة الشاملة للمفاهيم المرتبطة بمتغيرات الدراسة، والمراجعة الشاملة للدراسات السابقة، والاطلاع على الكثير من الاستبيانات، واستعارة بعض الأبعاد العامة منها، واقتباس بعض العبارات

وإعادة صياغة بعضها الآخر بما يلائم طبيعة الدراسة الحالية، وبعد ذلك صُمِّمَتْ الاستبانة حول " دور المدرسة الثانوية في تنمية منظومة القيم وتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب (دراسة ميدانية)"، وقد بلغ العدد النهائي لعبارات الاستبيان (42) عبارة، مقسمة على أربعة محاور، وتدرجت الإجابة عن عبارات الاستبيان من خلال ثلاثة مستويات حسب درجة وجودها وهي: غالبًا (3)، أحيانًا (2)، نادرًا (1) .

المرحلة الثانية: صدق الاستبيان:

أ-صدق **المحكمين:** للتحقق من صدق الاستبيان عُرِضَ الاستبيان على عدد من المحكمين لأخذ آرائهم في عبارات كلِّ بُعْدٍ من الأبعاد التي يتضمنها الاستبيان ومدى مناسبتها لما وُضعت لقياسه، وقد روعِيَ أن تكون صياغة عبارات الاستبانة بأسلوب سهل، وألفاظها واضحة ولا تحتمل التأويل، وتجنب العبارات التي يمكن أن يرفضها أو يقبلها جميع أفراد العينة، وأن تشمل كلُّ عبارة فكرةً واحدة فقط، كما تضمن الاستبيان خطابًا موجهًا إلى العينة يتضمن هدف الاستبيان وحثهم على إبداء الرأي، وتضمنت أيضًا بيانات أساسية عن المشارك شملت: النوع، المؤهل الدراسي، سنوات الخبرة .

ب-**صدق الاتساق الداخلي:** وُجِدَ التجانس الداخلي للاستبيان، ويقصد به التأكد من مدى ارتباط مفردات الاستبيان بعضها ببعضٍ، وبالدرجة الكلية للاستبيان؛ وذلك للتأكد من صدق بناء الاستبيان، ويوضح الجدول التالي الارتباطات الداخلية بين المحاور الفرعية للاستبيان:

جدول (1) مصفوفة الارتباطات الداخلية بين المحاور الفرعية للاستبيان .

محاور الاستبيان	دور إدارة المدرسة في تنمية منظومة القيم بما يعزز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية.	دور المعلمين في تنمية منظومة القيم وتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.	دور الطلاب أنفسهم في تنمية منظومة القيم وتعزيز الأمن الفكري لديهم .	تفعيل الأنشطة المدرسية لتنمية منظومة القيم وتعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية	المجموع
دور إدارة المدرسة في تنمية منظومة القيم بما يعزز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية.	1	**0.79	**0.48	**0.57	**0.89
دور المعلمين في تنمية منظومة القيم وتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.	**0.79	1	**0.50	**0.57	**0.91
دور الطلاب أنفسهم في تنمية منظومة القيم وتعزيز الأمن الفكري لديهم .	0.48	**0.50	1	**0.34	**0.60
تفعيل الانشطة المدرسية لتنمية منظومة القيم وتعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية	**0.57	**0.57	**0.34	1	**0.60
المجموع	**0.89	**0.91	**0.60	**0.60	-

** الارتباطات دالة عند مستوى 0.01

يتبين من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات ارتباط المحاور الفرعية للاستبيان دالةٌ إحصائيًا عند مستوى (0.01)؛ وهو مما يدل على اتساق محاور الاستبيان بعضها مع الآخر من ناحية، والتماسك الداخلي لعبارات الاستبيان وصلاحيته للتطبيق الميداني من ناحية أخرى.

المرحلة الثالثة: ثبات الاستبيان:

يشير (فؤاد البهي السيد، 2005: 382) إلى أن معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha يُستخدم لحساب ثبات الاستبيان،وتضيف (رجاء محمود أبو علام، 2001: 469) أن معامل ألفا يُعَدُّ أنسب طريقة لحساب ثبات الأوزان المستخدمة في البحوث المسحية كالاستبيانات أو مقاييس الاتجاه حيث يوجد مدى من الدرجات المحتملة لكل فقرة، ويؤكد (David De Vaus،2002: 20) على أن قيمة ألفا كرونباخ البالغة (0.70) تُعَدُّ في العادة مؤشرًا على ثبات عبارات المقياس، وفى هذه الدراسة حُسِبَ معامل ألفا كرونباخ من خلال برنامج (SPSS)، ويوضح الجدول التالي قيم معامل ألفا لمحاور الاستبيان، كل على حدة.

جدول (2) قيم معامل ألفا لمحاور الاستبيان

محاور الاستبيان	المحور الأول	المحور الثانى	المحور الثالث	المحور الرابع
	دور إدارة المدرسة في تنمية منظومة القيم بما يعزز الأمن	دور المعلمين في تنمية منظومة القيم وتعزيز الأمن	دور الطلاب أنفسهم في تنمية منظومة القيم وتعزيز الأمن	تفعيل الأنشطة المدرسية لتنمية منظومة القيم وتعزيز الأمن الفكري
معامل ألفا	0.93	0.92	0.62	0.74

ويتبين من الجدول السابق أن معامل ألفا للاستبيان يبلغ (0.80)، وهي نسبة عالية ومقبولة وتدل على ثبات محاور الاستبيان وموضوعيتها وصلاحيتها لتحقيق أهداف الدراسة.

3-عينة الدراسة:

أُجريَتْ الدراسة على عينة بلغ حجمها (190) من المعلمين والمعلمات بمدارس تبوك الثانوية الحكومية (بنين وبنات).

4-نتائج الدراسة الميدانية:

يتناول هذا الجزء تحليل نتائج الدراسة على النحو الآتي:

أ- الفروق بين استجابات عينة الدراسة حول دور المدرسة الثانوية في تنمية منظومة القيم وتعزيز الأمن الفكري للطلاب، وفق متغيرات الدراسة (النوع، الخبرة).

ب- التكرارات والوزن النسبي والنسب المئوية و (كا^2) لاستجابات عينة الدراسة على محاور استبانة دور المدرسة الثانوية في تنمية منظومة القيم وتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

ج- العلاقة بين تفعيل دور المدرسة الثانوية لتنمية منظومة القيم، وتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

وفيما يلي تفصيل ذلك:

أ- الفروق بين استجابات عينة الدراسة حول دور المدرسة الثانوية في تنمية منظومة القيم وتعزيز الأمن الفكري للطلاب، وفق متغيرات الدراسة (النوع، الخبرة).

1-بالنسبة لاختلاف استجابات عينة الدراسة حول واقع دور المدرسة الثانوية في تنمية منظومة القيم وتعزيز الأمن الفكري للطلاب باختلاف النوع:

جدول (3) نتائج اختبار (ANOVA) لدلالة الفروق بين استجابات عينة الدراسة على استبانة دور المدرسة الثانوية في تنمية منظومة القيم وتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب تبعًا لمتغير النوع

مصدر التباين	المتغيرات	قيمة (ت) T-test	درجات الحرية	الدلالة	مستوى الدلالة
النوع	دور إدارة المدرسة	0.558 -	62.008	0.579	(غير دالة)
	دور المعلمين	1.006 -	62.540	0.318	(غير دالة)
	دور الطلاب أنفسهم	0.455	60.749	0.651	(غير دالة)
	تفعيل الأنشطة المدرسية	1.651	72.052	0.103	(غير دالة)

يتبين من الجدول السابق أن قيم الدلالة كلها أكبر من (0.05)، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حسب النوع (ذكر، أنثى) حول جميع محاور الاستبانة، وقد يرجع سبب اتفاق آراء عينة الدراسة حول محاور الاستبانة إلى توحد المهام الوظيفية لفئة المعلمين بغض النظر عن النوع (ذكر أو أنثى) مما جعل آراءهم واحدة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (سهيل أحمد الهندي،2001)، التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من (الذكور والإناث) حول دور المدرسة في تنمية بعض القيم الاجتماعية للطلاب، ودراسة (نجاة نوري نصير،2013) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقًا لمتغير (الجنس) حول دور المقررات الدراسية في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب.

2-بالنسبة لاختلاف استجابات عينة الدراسة حول واقع دور المدرسة الثانوية في تنمية منظومة القيم وعلاقته بتعزيز الأمن الفكري للطلاب باختلاف الخبرة:

جدول (4) نتائج اختبار (One Way Anova) لدلالة الفروق بين استجابات عينة الدراسة على استبانة دور المدرسة الثانوية في تنمية منظومة القيم وتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب تبعًا لمتغير الخبرة

مصدر التباين	المتغيرات	الفروق	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف) (F)	الدلالة	مستوى الدلالة
الخبرة	دور إدارة المدرسة	بين المجموعات	89.501	29.834	0.704	0.551	(غير دالة)
		داخل المجموعات	7885.451	42.395			
		المجموع	7974.953				
	دور المعلمين	بين المجموعات	31.007	10.336	0.195	0.900	(غير دالة)
		داخل المجموعات	9872.867	53.080			
		المجموع	9903.874				
	دور الطلاب أنفسهم	بين المجموعات	23.839	7.946	1.023	0.383	(غير دالة)
		داخل المجموعات	1444.103	7.764			
		المجموع	1467.942				
	تفعيل الأنشطة المدرسية	بين المجموعات	7.157	2.386	0.516	0.672	(غير دالة)
		داخل المجموعات	859.522	4.621			
		المجموع	866.679				

يتبين من الجدول السابق أن قيم الدلالة كلها أكبر من (0.05)، أي لا يوجد فروق بين استجابات عينة الدراسة حسب الخبرة **(أقل من خمسة سنوات، أقل من عشرة سنوات، أكثر من عشرة سنوات)** على محاور الاستبانة، مما يعني عدم اختلاف آراء عينة الدراسة حول جميع محاور الاستبانة، وقد يرجع سبب ذلك إلى طبيعة دور أعضاء المدرسة والاهتمام بموضوع القيم الأخلاقية وتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، وخبرتهم الوظيفية والحياتية وأن جميعهم يدينون بالإسلام وبما يتضمنه من قيم ومعايير أخلاقية لها صفة الثبات، مما ساعد على وجود اتفاق في آرائهم حول محاور الاستبانة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (على بن مسعود بن أحمد العيسى، 2008)، التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معدلات استجابة أفراد عينة الدراسة على جميع محاور الاستبيان تُعزى إلى متغير سنوات الخبرة، بينما تختلف تلك النتيجة عن ما توصلت إليه دراسة (عبد الرحمن يحيى حيدر، 2004) من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين حول معوقات دور المعلم في تنمية القيم لدى الطلاب وفقا لمتغير الخبرة.

ب- التكرارات والوزن النسبي والنسب المئوية و (كا^2) لاستجابات عينة الدراسة على محاور استبانة دور المدرسة الثانوية في تنمية منظومة القيم وتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

المحور الأول: واقع دور إدارة المدرسة في تنمية منظومة القيم بما يعزز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية:

يتضمن ذلك المحور (13) عبارة للكشف عن واقع دور إدارة المدرسة في تنمية منظومة القيم لتعزز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، كما هو مبين بالجدول التالي:

جدول (5) التكرارات والوزن النسبي والنسب المئوية و(كا^2)

لواقع دور إدارة المدرسة في تنمية منظومة القيم بما يعزز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية.

	العبارة	نادرًا		أحيانًا		غالبًا		الوزن النسبي	كا^2	مدى الممارسة	ترتيب العبارة
		ك	%	ك	%	ك	%				
1	يتلقى المعلمون تدريبات داخل المدرسة تتعلق بتنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب.	53	27.9	91	47.9	46	24.2	1.96	18.516	أحيانًا	12
2	يمارس أعضاء المدرسة أدوارهم بوصفهم قدوة أخلاقية ومهنية أمام طلابهم .	9	4.7	57	30.0	124	65.3	2.61	105.358	غالبًا	1
3	توظف إدارة المدرسة المناسبات العامة لتنمية منظومة القيم بما يعزز الأمن الفكري لدى الطلاب .	9	4.7	64	33.7	117	61.6	2.57	92.095	غالبًا	3
4	توظف إدارة المدرسة الاعلام التربوي (إذاعة،ملصقات،مطويات...) لتنمية القيم بما يعزز الأمن الفكري للطلاب.	8	4.2	64	33.7	118	62.1	2.58	95.537	غالبًا	2
5	يمارس الطلاب مهام قيادية خلال الأنشطة المدرسية بهدف تنمية منظومة القيم بما يعزز الأمن الفكري لديهم.	17	8.9	93	48.9	80	42.1	2.33	52.179	أحيانًا	4
6	تنظم إدارة المدرسة برامج لتوعية الطلاب بمخاطر الانترنت لتحصينهم من الانحراف الفكري.	35	18.4	91	47.9	64	33.7	2.15	24.768	أحيانًا	8
7	تنظم إدارة المدرسة برامج تدريبية للمعلمين حول بناء الفكر المعتدل للطلاب.	50	26.3	95	50.0	45	23.7	1.94	23.947	أحيانًا	13
8	تحرص إدارة المدرسة على تعريف الطلاب بأضرار الفكر المنحرف على الفرد والمجتمع .	28	14.8	81	42.6	81	42.5	2.28	29.568	أحيانًا	6
9	تنشر إدارة المدرسة الوعي الشرعي والفكري الصحيحين فيما يتعلق بقضايا الغلو والتكفير .	40	21.1	83	43.7	67	35.3	2.14	14.916	أحيانًا	9
10	تنفذ إدارة المدرسة فعاليات لتحصين فكر الطلاب من الشبهات.	49	25.8	81	42.6	60	31.6	2.06	8.347	أحيانًا	11
11	يحرص المعلمون على التعلم الذاتي لمعرفة أساليب تعزيز الأمن الفكري للطلاب.	29	15.3	79	41.6	82	43.2	2.27	27.989	غالبًا	7
12	تقدم إدارة المدرسة برامج تحفز الطلاب على التمسك بقيم المجتمع وقوانينه.	22	11.6	85	44.7	83	43.7	2.32	40.495	أحيانًا	5
13	تتواصل إدارة المدرسة مع أولياء أمور الطلاب بهدف تنمية منظومة القيم لتعزيز الأمن الفكري للطلاب.	43	22.6	79	41.6	68	35.8	2.13	10.747	أحيانًا	10

يتبين من الجدول السابق تنوع استجابات أفراد العينة حول معظم العبارات بين "أحيانًا"، "غالبًا" وتتراوح بين أعلى وزن نسبى(2.61)،وأقل وزن نسبي(1.94)،كما يتبين من الجدول السابق ما يأتى:

– أنه قد جاءت العبارة رقم (2) في المرتبة الأولى بوزن نسبى (2.61)، وأن النسبة المئوية لاستجابات أفراد العينة(65.3%)، وأنه (غالبًا) ما يمارس أعضاء المدرسة أدوارهم بوصفهم قدوة أخلاقية ومهنية أمام طلابهم، وتشير تلك النتيجة إلى التزام بعض أعضاء المدرسة بالممارسات الأخلاقية والمهنية داخل المدرسة وأمام طلابهم؛ وهو مما يعنى استخدام بعض أعضاء المدرسة "أسلوب القدوة الأخلاقية" في تنمية القيم لدى طلابهم، بالإضافة إلى أثر المنهج الخفي المتمثل في ملاحظة الطلاب لسلوكيات بعض معلميهم وممارساتهم الأخلاقية مما يكون له أثر بالغ في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب، في حين أن نسبة (30.0%) من المستجيبين يؤكدون أنه أحيانا" ما يمارس أعضاء المدرسة أدوارهم "بوصفهم قدوة أخلاقية" أمام طلابهم، مما يعني وجود قصور في دور المدرسة لتنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب على الوجه الأكمل، خاصة فيما يتعلق بممارسة أعضاء المدرسة لأدوارهم بوصفهم قدوة أخلاقية ومهنية أمام طلابهم، وذلك من وجهة نظر (30.0%) من المستجيبين .

– وأنه قد جاءت العبارة رقم (7) في الترتيب الأخير بوزن نسبي قدره (1.94)، وأن النسبة المئوية لاستجابات أفراد العينة (50.0 %)، وأنه (أحيانًا) ما تنظم إدارة المدرسة برامج تدريبية للمعلمين حول بناء الفكر المعتدل للطلاب، وتعني تلك النسبة المتوسطة وجود قصور في دور المدرسة لتنمية منظومة القيم وتعزيز الأمن الفكري، خاصة فيما يتعلق بتنفيذ برامج تدريبية تنشيطية للمعلمين بهدف تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

المحور الثاني: واقع دور المعلمين في تنمية منظومة القيم وتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية:

يتضمن ذلك المحور (16) عبارة للكشف عن واقع دور المعلمين في تنمية منظومة القيم وتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية، كما هو مبين بالجدول التالي:

جدول (6) التكرارات والوزن النسبي والنسب المئوية و(كا^2)

لواقع دور المعلمين في تنمية منظومة القيم وتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب .

	العبارة	نادرًا		أحيانًا		غالبًا		الوزن النسبي	كا^2	مدى الممارسة	ترتيب العبارة
		ك	%	ك	%	ك	%				
14	يستخدم المعلمون المناقشة والحوار بهدف تنمية منظومة القيم لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.	14	7.4	48	44.2	92	48.4	2.42	58.147	غالبًا	8
15	يتابع المعلمون سلوك الطلاب لرصد الانحراف الفكري لديهم.	26	13.7	63	33.2	101	53.2	2.41	44.411	غالبًا	9
16	يعمق المعلمون وعي الطلاب بخطورة التقليد الأعمى لقيم العولمة.	18	9.5	65	34.2	107	56.3	2.47	62.600	غالبًا	3
17	يؤكد المعلمون الوسطية والابتعاد عن الغلو من خلال تدريسهم للمنهج المدرسي .	13	6.8	54	28.4	123	64.7	2.58	79.589	غالبًا	2
18	يحرص المعلمون على توضيح الحكمة من أحكام الشريعة الإسلامية .	9	4.8	57	28.0	124	67.2	2.59	105.358	غالبًا	1
19	يوعي المعلمون الطلاب بالمضامين والمفاهيم المغلوطة التي تحملها بعض التيارات الفكرية المنحرفة.	17	8.9	68	35.8	105	55.3	2.46	61.653	غالبًا	4
20	يحرص المرشد الطلابي على تنفيذ برامج لتقويم الفكر المنحرف لدى الطلاب .	23	12.1	72	37.9	95	50.0	2.38	42.705	غالبًا	11
21	يحلل المعلمون محتوى المادة الدراسية للتعرف على ما تتضمنه من قيم لتنميتها لدى الطلاب .	21	11.1	67	35.3	102	53.7	2.45	52.116	غالبًا	5
22	يوظف المعلمون المنهج الخفي(المستتر)ضمن المادة الدراسية لتنمية القيم وتعزيز الأمن الفكري للطلاب .	29	15.3	84	44.2	77	40.5	2.25	28.305	أحيانًا	13
23	يستخدم المعلمون برامج التفكير(الكورت، التفكير الناقد، اسكامبر..) لتنمية منظومة القيم بما يعزز الأمن الفكري للطلاب.	46	24.2	93	48.9	51	26.8	2.03	21.042	أحيانًا	15
24	يتبنى المعلمون طريقة التحكيم العقلي لتنمية منظومة القيم بما يعزز الأمن الفكري لدى الطلاب.	31	16.3	95	50.0	64	33.7	2.17	32.347	أحيانًا	14
25	يحرص المعلمون على تطبيق التدريب الأخلاقي للطلاب لتحسين سلوكياتهم .	16	8.4	79	41.6	95	50.0	2.44	55.084	غالبًا	6
26	يوجه المعلمون طلابهم لاستخدام النقد الذاتي لأنفسهم بهدف تعديل السلوك غير اللائق .	28	14.7	82	43.2	80	42.1	2.27	29.600	أحيانًا	12
27	يركز المعلمون على أساليب تنمية القيم (المحاضرة، الوعظ، القصة، الثواب والعقاب....) بهدف تعزيز الأمن الفكري للطلاب.	99	52.1	75	39.5	16	4.8	1.44	57.611	نادرًا	16
28	يُبَصِّر المعلمون الطلاب بالأفكار التي تروج لها العولمة لتشويه هويتنا الثقافية .	13	6.8	84	44.2	93	48.9	2.43	60.642	غالبًا	7
29	يحرص المعلمون على توظيف المواقف والأحداث لتنمية منظومة القيم بما يعزز الأمن الفكري لدى الطلاب .	12	6.3	90	47.4	88	46.3	2.40	62.442	أحيانًا	10

يتبين من الجدول السابق تنوع استجابات أفراد العينة حول معظم العبارات بين "غالبًا"، "أحيانًا"، " نادرًا" وتتراوح بين أعلى وزن نسبى(2.59)،وأقل وزن نسبى(1.44)،كما يتبين من الجدول السابق ما يلى:

– أنه قد جاءت العبارة رقم (18) فى المرتبة الأولى بوزن نسبى (2.59)،وأن النسبة المئوية لاستجابات أفراد العينة(67.2%)،وأنه (غالبًا) ما يحرص المعلمون على توضيح الحكمة من أحكام الشريعة الإسلامية، وتشير تلك النتيجة إلى حرص المعلمين على توظيف المحتوى المدرسة بالإضافة إلى الأحداث والمواقف بهدف توضيح الحكمة من أحكام الشريعة الإسلامية، مما يعنى استخدام أعضاء المدرسة "أسلوب الإقناع" في تنمية القيم لدى طلابهم، إلا أن نسبة (28.0%) من المستجيبين تؤكد أنه "أحيانًا" ما يحرص المعلمون على توضيح الحكمة من أحكام الشريعة الإسلامية، مما يعني وجود قصور في دور المدرسة لتنمية منظومة القيم وتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، وخاصة فيما يتعلق بتوضيح الحكمة من أحكام الشريعة الإسلامية، وذلك من وجهة نظر (28.0%) من المستجيبين .

– وقد جاءت العبارة رقم (27) في الترتيب الأخير بوزن نسبى (1.56)، وأن النسبة المئوية لاستجابات أفراد العينة (52.1%)، وأنه (نادرًا) ما يركز المعلمون على أساليب تنمية القيم (المحاضرة، الوعظ، القصة، الثواب والعقاب....) بهدف تعزيز الأمن الفكري للطلاب، مما يعني وجود قصور في دور المدرسة لتنمية منظومة القيم وتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، وخاصة فيما يتعلق باستخدام أساليب متنوعة لتنمية القيم وتعزيز الأمن الفكري للطلاب، وذلك من وجهة نظر (52.1%) من المستجيبين.

<u>المحور الثالث</u>: *واقع دور الطلاب أنفسهم في تنمية منظومة القيم وتعزيز الأمن الفكري لديهم:*

يتضمن ذلك المحور (9) عبارات للكشف عن واقع دور الطلاب أنفسهم في تنمية منظومة القيم وتعزيز الأمن الفكري لديهم، كما هو مبين بالجدول التالي:

جدول (7) التكرارات والوزن النسبي والنسب المئوية و(كا^2)

لواقع دور الطلاب أنفسهم في تنمية منظومة القيم وتعزيز الأمن الفكري لديهم.

	العبارة	نادرًا		أحيانًا		غالبًا		الوزن النسبى	كا^2	مدى الممارسة	ترتيب العبارة
		ك	%	ك	%	ك	%				
30	يحرص الطالب على بذل الجهد لتعلم وممارسة الأخلاق الحسنة.	23	12.1	97	51.1	70	36.8	2.25	137.789	أحيانًا	3
31	يستجيب الطالب لتوجيهات المعلمين.	12	6.3	129	67.9	49	25.8	2.20	44.284	أحيانًا	6
32	يلتزم الطالب بالنظام المدرسي.	7	4.7	108	55.8	75	36.5	2.36	112.937	أحيانًا	1
33	يتقبل الطالب آراء الآخرين موضحًا وجهة نظره الشخصية.	14	7.4	115	60.5	61	32.1	2.24	83.758	أحيانًا	4
34	يتهاون بعض الطلاب في أداء الفرائض الشرعية (الصلاة، صيام رمضان ...)	38	20.0	108	56.8	44	23.2	2.03	80.663	أحيانًا	9
35	ينبذ الطلاب السلوكيات التي تقع تحت دائرة التعصب (الديني، أو القبلي، أو الرياضي ...)	17	8.9	113	59.5	60	31.6	2.23	47.537	أحيانًا	5
36	يستقي الطلاب المعرفة والأخبار من مصادر آمنة وموثوقة.	28	14.7	120	63.2	42	22.1	2.07	77.600	أحيانًا	8
37	ينشر بعض الطلاب الانحرافات الفكرية التي يستقونها من وسائل الإعلام والإنترنت.	36	18.9	96	50.5	58	30.5	2.12	29.059	أحيانًا	7
38	يتأثر بعض الطلاب بفكر الغلاة المتطرفين من الداخل والخارج.	23	12.1	79	41.6	88	46.3	2.34	39.168	غالبًا	2

يتبين من الجدول السابق أن غالبية استجابات أفراد العينة جاءت متوسطة "أحيانًا" وتتراوح بين أعلى وزن نسبي (2.36)، وأقل وزن نسبي (2.03)، كما يتبين من الجدول السابق ما يلي:

– أنه قد جاءت العبارة رقم (32) في المرتبة الأولى بوزن نسبى (2.36)، وأن النسبة المئوية لاستجابات أفراد العينة(55.8%)، وأنه (أحيانًا) ما يلتزم الطالب بالنظام المدرسي، وتعني هذه النسبة المتوسطة وجود قصور في دور المدرسة لتنمية منظومة القيم لدى الطلاب وخاصة فيما يتعلق بالتزام الطلاب بالنظام المدرسي.

– وقد جاءت العبارة رقم (34) في الترتيب الأخير بوزن نسبى (2.03)،وأن النسبة المئوية لاستجابات أفراد العينة (56.8%)، وأنه (أحيانًا) ما يتهاون بعض الطلاب في أداء الفرائض الشرعية (الصلاة، صيام رمضان...)، وهذه النسبة المتوسطة تعني وجود قصور في دور المدرسة لتنمية منظومة القيم لدى طلاب المرحلة الثانوية سواء البنين أو البنات، وخاصة فيما يتعلق بأداء الفرائض الشرعية (الصلاة، صيام رمضان...).

<u>المحور الرابع:</u> واقع تفعيل الأنشطة المدرسية لتنمية القيم وتعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية:

يتضمن ذلك المحور (4) عبارات للكشف عن واقع تفعيل الأنشطة المدرسية لتنمية منظومة القيم وتعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، كما هو مبين بالجدول التالي:

جدول (8) التكرارات والوزن النسبي والنسب المئوية و(كا^2)

لواقع تفعيل الأنشطة المدرسية لتنمية منظومة القيم وتعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية.

	العبارة	نادرًا		أحيانًا		غالبًا		الوزن النسبي	كا^2	مدى الممارسة	ترتيب العبارة
		ك	%	ك	%	ك	%				
39	توجد برامج ضمن الأنشطة المدرسية لتنمية القيم العلمية التي يؤدي الجهل بها إلى الانحراف والغلو.	50	26.3	93	48.9	47	24.7	1.98	20.916	أحيانًا	3
40	تتضمن الأنشطة المدرسية فعاليات تبين حقوق ولاة الأمر (الحكام والعلماء).	24	12.6	70	36.8	96	50.5	2.38	41.979	غالبًا	2
41	تنظم المدرسة زيارات طلابية دورية لولاة الأمر (الحكام والعلماء) للتواصل معهم.	111	54.4	55	28.9	24	12.6	1.54	61.400	نادرًا	4
42	تركز الأنشطة المدرسية على تنمية القيم الوطنية لدى الطلاب للمحافظة على مكتسبات الوطن ومقدراته.	28	14.7	57	30.0	105	55.3	2.41	47.758	غالبًا	1

يتبين من الجدول السابق تنوع استجابات أفراد العينة حول معظم العبارات بين " أحيانًا"، "غالبًا"، " نادرًا" وتتراوح بين أعلى وزن نسبي (2.41)، وأقل وزن نسبي (1.54)، كما يتبين من الجدول السابق ما يلي:

– أنه قد جاءت العبارة رقم (42) في المرتبة الأولى بوزن نسبي (2.41)، وأن النسبة المئوية لاستجابات أفراد العينة (55.3%)، وأنه (غالبًا) ما تركز الأنشطة المدرسية على تنمية القيم الوطنية لدى الطلاب للمحافظة على مكتسبات الوطن ومقدراته، وتشير تلك النتيجة إلى أن غالبية الأنشطة المدرسية تركز على تنمية القيم الوطنية لدى الطلاب للمحافظة على مكتسبات الوطن ومقدراته، في حين أن نسبة (14.7%) من المستجيبين يؤكدون أنه (نادرًا) ما تركز الأنشطة المدرسية على تنمية القيم الوطنية لدى الطلاب للمحافظة على مكتسبات الوطن ومقدراته، وهو ما يعني قصور دور المدرسة في تنمية منظومة القيم وتعزيز

الأمن الفكري لدى الطلاب من خلال الأنشطة المدرسية وخاصة فيما يتعلق بتنمية القيم الوطنية لدى الطلاب للمحافظة على مكتسبات الوطن ومقدراته .

– وقد جاءت العبارة رقم (41) في الترتيب الأخير بوزن نسبي (1.54)، وأن النسبة المئوية لاستجابات أفراد العينة (54.4%)، وأنه (نادرًا) ما تنظم المدرسة زيارات طلابية دورية لولاة الأمر (الحكام والعلماء) للتواصل معهم، مما يشير إلى وجود قصور في دور المدرسة لتنمية منظومة القيم وتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب من خلال الأنشطة المدرسية وخاصة فيما يتعلق بتنظيم زيارات طلابية دورية لولاة الأمر (الحكام والعلماء) للتواصل معهم.

ج– العلاقة بين تفعيل دور المدرسة الثانوية لتنمية منظومة القيم، وتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب:

جدول(9) معاملات الارتباط لبيرسون بين واقع دور المدرسة الثانوية لتنمية منظومة القيم وعلاقته بتعزيز الأمن الفكري.

محاور الاستبيان	تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب بالمدرسة الثانوية
تفعيل دور المدرسة الثانوية لتنمية منظومة القيم لدى الطلاب بالمدرسة الثانوية	0.883(***)

** الارتباطات دالة عند مستوى 0.01

يتبين من الجدول السابق أن معامل ارتباط بيرسون يبلغ قيمته (0.883) وهى قيمة كبيرة وموجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، مما يعني وجود علاقة طردية موجبة بين "واقع دور المدرسة الثانوية لتنمية منظومة القيم "، وبين "تعزيز الأمن الفكري بالمدرسة الثانوية"، وأن هذه العلاقة دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، أي أنه كلما زاد تفعيل دور المدرسة الثانوية لتنمية منظومة القيم من حيث (تفعيل دور إدارة المدرسة، ودور المعلمين، ودور الطلاب أنفسهم، وتفعيل الأنشطة المدرسية)، فإنه يزداد تبعًا لذلك تعزيز الأمن الفكري للطلاب بالمدرسة الثانوية (بناء الفكر المعتدل، التحصين ضد الانحراف الفكري، التعريف بأضرار الفكر المنحرف على الفرد والمجتمع، نشر الوعي الشرعي والفكري فيما يتعلق بقضايا الغلو والتكفير، التمسك بقيم المجتمع وثوابته، رصد الانحراف الفكري لدى الطلاب، تقويم الفكر المنحرف لدى الطلاب، التوعية بخطورة التقليد الأعمى لقيم العولمة، تأكيد الوسطية والابتعاد عن الغلو، التوعية بالمضامين والمفاهيم المغلوطة التي تحملها بعض التيارات الفكرية المنحرفة، تبصير الطلاب بالأفكار التي تروج لها العولمة لتشويه هويتنا الثقافية، تنمية القيم العلمية التي يؤدي الجهل بها إلى الانحراف والغلو).

خامسًا: توصيات الدراسة:

- وجود دليل للمعلم يسترشد به في تنمية القيم وتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.
- استمرارية تدريب أعضاء المدرسة فيما يتعلق بمنظومة القيم وتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.
- وجود مقاييس مقننة لقياس تأثير المدرسة في تنمية القيم وتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.
- تفعيل دور الإدارة المدرسية لتنمية القيم والأمن الفكري وعدم إلقاء العبء بأكمله على كاهل المعلم.
- التركيز على أساليب الحوار والإقناع بهدف تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.
- وجود برامج ابتكارية متنوعة تتعلق بتنمية منظومة القيم وتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.
- تفعيل الأنشطة المدرسية (الصفية واللاصفية) للتركيز على تنمية القيم وتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

- مشاركة الطلاب في وضع أنشطة لتعزيز الأمن الفكري، ورصد الأفكار المتطرفة وإقامة برامج لمعالجتها.

سادسًا: البحوث المستقبلية:

- إجراء دراسة تقويمية لدور المدرسة في تنمية القيم وتعزيز الأمن الفكري في ضوء معايير الاعتماد التربوي.
- إجراء دراسة حول تأثير وسائل العولمة (الإنترنت، شبكات التواصل، ...) في الهوية الثقافية للطلاب.
- إجراء دراسة حول أثر القيم الذاتية للمعلم في الطلاب.
- تحليل محتوى المواد الدراسية لمعرفة ما تتضمنه من قيم أخلاقية.

المراجع

1) ابتسام أحمد ناصر الحمد (2006): القيم الخلقية المستنبطة من القصص النبوي الواردة في صحيح البخاري ودور الأسرة في تطبيقها، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة .

2) إبراهيم بن سليمان السليمان (2006): دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف للعلوم الأمنية .

3) إبراهيم بن عبد الله الحسين (2014): فاعلية برنامج تدريبي لتنمية أساليب بناء القيم التربوية لدى معلمي المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .

4) إبراهيم عباس الزهيري (2006): معوقات الدور القيادي لمديرات المدارس الثانوية بنات وكيفية التغلب عليها (دراسة ميدانية بمحافظتي الدقهلية ودمياط)، مستقبل التربية العربية، المجلد الثاني عشر، العدد 43، أكتوبر.

5) إبراهيم عبد الفتاح يونس (2003): تكنولوجيا التعليم بين الفكر والواقع، القاهرة، دار قباء.

6) ابن منظور: لسان العرب، جـ 6، ب.ت، القاهرة، دار المعارف .

7) أحسن مبارك طالب (2005): الأسرة ودورها في وقاية أبنائها من الانحراف الفكري، في: "الأمن الفكري"، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض

8) أحمد عارف أرحيل الكفارنة (2014): مخاطر التقنيات المعاصرة على الأمن الفكري، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، العدد الثاني، الأردن .

9) إسراء عطا إبراهيم خليل (2015): الحصانة الفكرية في ضوء السنة النبوية، دراسة موضوعية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية غزة .

10) أمل الشيخ علي (2017): درجة توافر معايير الهوية الثقافية في منهج الدراسات الاجتماعية للتعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين، مجلة جامعة البعث، العدد (50)، المجلد (93)، سوريا.

11) ثناء يوسف الضبع (2001): تعلم المفاهيم اللغوية والدينية لدى الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة.

12) جمال أبو الوفا (2006): دور قيادات المدرسة الابتدائية في تنمية الإبداع الجماعي لدى العاملين بها، لمواجهة تحديات العولمة "دراسة ميدانية"، مجلة مستقبل التربية، المجلد الثاني عشر، العدد 42، يوليو 2006 .

13) حسن حسين زيتون (1999): تصميم التدريس، رؤية منظومية، سلسلة أصول التدريس، المجلد 1، القاهرة، عالم الكتب .

14) رجاء محمود أبو علام (2001): مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط3، القاهرة، دار النشر للجامعات .

15) سعود بن سعد محمد البقمي (2008): نحو بناء مشروع تعزيز الأمن الفكري بوزارة التربية والتعليم، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري، المفاهيم والتحديات، في الفترة من (22: 25) جمادى الأول 1430هـ، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود .

16) سعيد بن مسفر المالكي (2008): طرق وآليات غرس القيم الأخلاقية ونقلها إلى الأجيال الصاعدة، مؤتمر القيم الأخلاقية: تواصل إنساني وتعاون حضاري، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز للقيم الأخلاقية بجامعة الملك عبد العزيز.

17) سهيل أحمد الهندي (2001): دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة غزة من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

18) عادلة علي ناجي السعدون (2013): دراسة في طرائق تدريس التهذيب والتربية الخُلقية وأثرهما في حياة الفرد المسلم وتحديات الواقع المعاصر، مجلة الاستاذ، لمجلد الاول العدد 205، بغداد.

19) عامر يوسف الخطيب (2003): فلسفة التربية وتطبيقاتها، مكتبة القدس، غزة.

20) عبد الحق الخداري(2017): دور الوسطية في ترسيخ الأمن الفكري ومحاربة التطرف الفكري، الملتقى الدولي: الوسطية في الغرب الإسلامي وأثرها في نشر الإسلام في إفريقيا وأوربا، معهد العلوم الإسلامية، جامعة الوادي، الجزائر .

21) عبد الرحمن الهاشمي، محسن علي عطية (2009)، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية، دار صفاء للنشر، عمان.

22) عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس (2005): الشريعة الإسلامية وأثرها في تعزيز الأمن الفكري، في: "الأمن الفكري"، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

23) عبد الرحمن يحيى حيدر(2004): دور المعلم في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود .

24) عبد العزيز عقيل العنزي، محمد سليم الزبون (2015): أسس تربوية مقترحة لتطوير مفهوم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، دراسات العلوم التربوية، المجلد (42)، العدد (2).

25) عبد الكريم منصور قشلان (2010): دور معلمي المرحلة الثانوية فى تعزيز القيم الإسلامية لدى طلابهم فى محافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الازهر، غزة .

26) عبد المجيد بن عيد بن صالح السناني (2011): دور الإعلام التربوي في غرس القيم الأخلاقية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة (دراسة ميدانية)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

27) عبد الناصر راضي محمد حسن، محمد بن عبد العزيز الثويني (2013): دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (7)، العدد (2)، أبريل 2014، المملكة العربية السعودية .

28) عبد الودود مكروم، عبد الناصر زكي بسيوني (2001): التدريس والقيم– مدخل جديد، مجلة التربية، المجلد الرابع، . العدد الأول، مارس ٢٠٠١، الجمعية المصرية للتربية المقارنة، القاهرة، ٢٠٠١.

29) عبد الودود مكروم (1983): دراسة لبعض المشكلات التي تعوق الوظيفة الخلقية للمدرسة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر.

30) عبدالعزيز عقيل العنزي، محمد سليم الزبون (2015): أسس تربوية مقترحة لتطوير مفهوم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، مجلة دراسات العلوم

التربوية، العدد (2)، المجلد (42)، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية

31) عصام الدين على هلال، طلعت عبد الحميد فايق (2000): قضايا في علم اجتماع التربية المعاصرة، الأنجلو المصرية، القاهرة .

32) على بن مسعود بن أحمد العيسى (2008): تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى .

33) علي خليل أبو العينين وآخرون (2003): الأصول الفلسفية للتربية قراءات ودراسات، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن .

34) فاروق عبده فليه، عبد المجيد السيد (2005): السلوك التنظيمي في إدارة المؤسسات التعليمية، دار المسيرة، عمان، الأردن .

35) فاروق أمين فهمي (2003): المدخل المنظومى وتحديات الحاضر والمستقبل، المنظومية فى إعداد المعلم مطلب رئيسي لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، كلية التربية ببنى سويف، المؤتمر العلمي الأول، 22 ابريل 2003 .

36) فاروق أمين فهمي، نى عبد الصبور(2001): المدخل المنظومي في مواجهة التحديات التربوية المعاصرة والمستقبلية، القاهرة، دار المعارف.

37) فتحي محمد حسين معبد (2002): دور العلاقات الإنسانية فى رفع كفاءة الإدارة المدرسية في المدارس الابتدائية، الحكومية والخاصة، المؤتمر العلمى السنوي الأول مستقبل التعليم فى مصر بين الجهود الحكومية والخاصة، 25-26 يونيو 2002، كلية البنات، جامعة عين شمس بالتعاون مع أكاديمية طيبة المتكاملة للعلوم، المجلد الثاني.

38) فؤاد البهى السيد (2005): علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشرى، ط 16، القاهرة، دارا لفكر العربي .

39) كوثر محمد رضا الشريف (٢٠٠٤): القيم الخلقية المستنبطة من قصص النساء في القرآن الكريم (ودور الأسرة في غرسها في نفوس الفتيات)، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة .

40) لطيفة بنت سراج بن على قمرة (2009): المنهج المستتر والأمن الفكري، رؤية من واقع مناهج العلوم الشرعية فى المملكة العربية السعودية، مكتبة الرشد، الرياض.

41) ليلى بكوش، محجر ياسين (2017): القيم التنظيمية، مدخل مفاهيمي، مجلة العلوم الانسانية، العدد(30)، الجزائر .

42) ماجد الزيود (2005): الشباب والقيم فى عالم متغير، دار الشروق، عمان.

43) ماجد زكى الجلاد (2005): تعلم القيم وتعليمها تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم، مكتبة دار المسيرة عمان.

44) مجمع اللغة العربية (1994): المعجم الوجيز، ط ٤، القاهرة .

45) محمد أحمد فؤاد مرغني جاويش (2004): تطوير دور الإدارة المدرسية في كشف ورعاية الموهوبين بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي فى ضوء بعض الاتجاهات المعاصرة الإدارية المعاصرة، مجلة كلية التربية ببنى سويف، العدد الثاني، الجزء الثاني.

46) محمد بن عبد الرحمن الفريدي (2015): متطلبات تحقيق أبعاد الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر

المعلمين والمشرفين التربويين بمدينة بريدة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى .

47) محمد بن عودة الذبياني (2008): الصراع القيمي في المجتمع السعودي ودور وسائط التربية في علاجه، مجلة مستقبل التربية، العدد 52، المجلد الرابع عشر، يوليو 2008 .

48) محمد على الهاشمي (2002): المجتمع المسلم كما يبنيه الإسلام في الكتاب والسنة، دار البشائر، بيروت .

49) محمد قطب (1980): منهج التربية الإسلامية، ج1، دار الشروق، بيروت .

50) محمد يوسف مرسى نصر (2018): دور الادارة المدرسية فى تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المعاهد الثانوية الازهرية بمحافظة الغربية، يمكن الحصول عليها من خلال الموقع التالي (تاريخ الدخول، 2018/9/20): https://platform.almanhal.com/Reader/2/101458

51) مرزوق بن صنيتان بن تنباك، وآخرون (2000): موسوعة القيم ومكارم الأخلاق العربية والإسلامية، الجزء (1)، دار رواح للنشر، الرياض .

52) مقداد يلجن (2008): أثر القيم الاخلاقية في الوحدة الوطنية والسلم الاجتماعي، مؤتمر القيم الأخلاقية: تواصل إنساني وتعاون حضاري، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز للقيم الأخلاقية بجامعة الملك عبد العزيز.

53) موسى بن حسين بن محمد كرشمي (2009): مدى إسهام النشاط الطلابي في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية (دراسة ميدانية بمحافظة جدة)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى .

54) نجاة أحمد رضوان (2001): إدراك طالبات الصف الثالث الثانوي بالمدينة المنورة للقيم الإسلامية في المواقف الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، جدة. .

55) نجاة نوري نصير (2013): القيم الإسلامية وأثرها في تعديل سلوك التلاميذ من وجهة نظر المعلمين، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية اللغات الرئيسية، جامعة العلوم الإسلامية، ماليزيا .

56) نجوى ثواب العتيبي (2016): الأمن الفكري وعلاقته بالانتماء الوطني لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز والطلاب والطالبات المبتعثين للخارج "دراسة مقارنة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز

57) يوسف بن محمد الهويش (2017): تعزيز الأمن الفكري في ضوء النماذج والتجارب العالمية المعاصرة للحوار، تطبيق على المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، رسالة ماجستير منشورة، ط 3، الرياض، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.

المراجع الأجنبية :

1. Afaf Mohammed AlJaser (2017): English Language Teachers' Contribution to Intellectual Safety Requirements from Teachers and Supervisors' Perspective in Riyadh،American Journal of Educational Research،2017،Vol. 5،No. 5.
2. Andrew Leichsenring (2010): Values-based Education in Schools in the 2000s،The Australian Experience،M.A.I،Queensland University of Technology،Australia.
3. Call, Carolyne Mary (2004); Intellectual Safety:and Epistemological Position in the college classroom. PH.D. dissertation،United States،NEW YORK،Cornell university.
4. Brittani Kalyani Roy (2017): Cultural Identity and Third Space: An Exploration of Their Connection In A Title I School،Ph. D،Arizona State University,
5. Caroline Josephine Doran (2009): The Role of Personal Values in Fair Trade Consumption،Journal of Business Ethics،February 2009،Vol. NO.84،Issue 4.
6. David De Vaus (2002): Analyzing social science data50، key problems in data analysis،London،sage publication Ltd .
7. Dima Waswas ،Al-Mothana M. Gasaymeh (2017): The Role of School Principals in the Governorate of Ma'an in Promoting Intellectual Security among Students،Journal of Education and Learning; Published by Canadian Center of Science and Education،Vol. 6،No. 1.
8. Dreak Rowntree (1981): A dictionary of Education،Harper& Row،Publishers ،London.
9. Eirini Pasoula (2001): The development of moral،social and citizenship education in the context of the ethos and the curriculum of Greek primary schools: five case studies،Ph.D.،University of London،Institute of Education.
10. Fakhri R. Khader (2012): The Malaysian Experience in Developing National Identity،Multicultural Tolerance and Understanding through Teaching Curricula: Lessons Learned and Possible Applications in the Jordanian Context،International Journal of Humanities and Social Science،Vol. 2 No. 1; January 2012.
11. Hamdun Sulayman (2014): Values-Based Curriculum Model:

A Practical Application of Integrated 'Maqasid Al-Sharia' for Wholeness Development of Mankind, (Morogoro – Tanzania) Procedia - Social and Behavioral Sciences،Vol. 123, No.1.

12. Hend Sam'an Ibrahim Al- Smadi (2016): The Effect of Social Networking Sites In Causing Intellectual Deviation From Qassim University' Students Perspective،International Journal of Asian Social Science2016،6،(11).
13. Jabaruddin Alimuddin & Darman Manda (2016): Educational Values in Different Social-Economic Status،A Study Case of Six Families in Maros Regency (Indonesia)،International Education Studies; Vol. 9،No. 6; 2016،Published by Canadian Center of Science and Education.
14. Julia Atkin (2018): From Values and Beliefs about Learning to Principles and Practice،from: http://www.learningnetwork.ac.nz/shared/professionalReading/1124.pdf(Date of access on 25-11-2018)
15. Judy Pearsall& Bill Trumble (1996): The Oxford English Reference Dictionary،Second Edition،Oxford University Press،New York .
16. J.،Mark Halstead،Monica J. Taylor (2000): The Development of Values، attitudes and personal qualities،from: https://www.nfer.ac.uk/publications/91009/91009.pdf(Date of access on 30-11-2018) .
17. Kondalakar V.G. (2006): Organizational Behavior،New Age International Publications،New Delhi.
18. Laurie Brady (2011): Teacher Values and Relationship: Factors in Values Education Australian،Journal of Teacher Education،Australia،Sydney،Vol 36،2،March 2011.
19. Leslie N.K. Lo & Fang Wang (2006): Moral Education of Youths in the Information Age،US-China Education Review،Hong Kong،Volume 3،No.3،،ISSN1548-6613.
20. Monica J. TAYLOR (2008): Marking Moral Education: Some Reflections and Issues،Education Journal،Institute of Education،University of London،Vol. 36،Nos. 1-2,
21. Nakpodia،E. D. (2010): Culture and curriculum development in Nigerian Schools،African Journal of History and Culture (AJHC)2، (1) .

22. Nelia Quisay Madelo (2015): The Influence of spirituality of Teachers and Moral Values of Students on the 21st century skills development of students،International Journal of Novel Research in Education and Learning،Vol. 2،No. 4،ISSN 2394-9686.
23. Nil Duban،Bülent Aydoğdu (2016) Values Education from Perspectives of Classroom Teachers،European Journal of Social Sciences Education and Research،May-August 2016 Volume 3،Issue 3،Turkey.
24. Nurlaela Sari (2013): The Importance of Teaching Moral Values To The Students،Journal of English and Education 2013،1(1).
25. Rashida G. Gabdrakhmanova & Anvar N. Khuziakhmetov (2015): The Formation of Values of Education in the Mathematics Teachers of the Future in the Process of Adaptation into University Study،Journal of Mathematics Education،2015،Vol. 10،No. (3) ،Kazan،RUSSIA.
26. Ryan Miller & Fiery Cushman (2018): Moral values and motivations: How special are they? ،In press: The atlas of moral psychology: Mapping good and evil،From: https://cushmanlab.fas.harvard.edu/docs/MoralValues.pdf(Date of access on 30-11-2018)
27. Sandeep Kaur (2015): Moral Values in Education،Journal of Humanities and Social Science،Vol. 20،Issue 3،Ver. III،e-ISSN: 2279-0837.
28. Shalom H. Schwartz (1994): Are There Universal Aspects in the Structure and Contents of Human Values?،Journal of Social Issues،Vol. 50،No. 4،1994.
29. Shikha Sharma (2016): Inculcation of Values among the Students by Teachers،The Signage،India،Vol. 4 No. ISSN 2455 – 0051.
30. V. Kotaiah (2014): Role of The Teacher In Development of Moral Values،International Journal of English Language،Literature and Translation Studies،A Quarterly،Indexed،Refereed and Peer Reviewed Open Access،India،Vol.1.Issue.3.
31. Venera-Mihaela Cojocariu (2015): Is there a set of nucleus-values characteristic of teachers from middle education?، International Conference Education and Psychology Challenges – Teachers For The Knowledge Society – 3rd Edition،Epc-Tks،Romania،Procedia – Social

and Behavioral Sciences،Vol. 203،26 August 2015 .

32. Yüksel Dede (2006): Mathematics educational values of college students' towards function concept،Eurasia Journal of Mathematics،Science and Technology Education Volume 2،Number 1،February 2006, Sivas،Turkish.
33. Zina Hamody Hussain (2015): School Administration and Role in Promoting Intellectual Security among Students،International Journal of Science and Research (IJSR)،DOI: 10.21275/ART20178573،ISSN 2319-7064, .